190
FAILY MAGAZINE
فەيلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
أيلــول 2019

المراة الفيلية.. الاقحوانة التي تتحرك بصمت

الى الدول ذات الاغلبية الاسلامية التي تريد محاربة الارهاب

هل تحب شوكولاتة فيريرو روشيه ونوتيلا؟ إنهما ممزوجتان بعرق الأطفال الكورد

الجيوش الإلكترونية تنشط في العراق ...

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق
SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAILY KURD

The concessionaire
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

FAILY 190
السنة الخامسة عشر
أيلول / سبتمبر 2019

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
علي حسين علي

هيئة التحرير
محمد جمال
ياسر عماد
ماجد محمد صالحان
سندس ميرزا

التصميم الفني
ايمان حبيب علي

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

إقرأ في هذا العدد ....

بعد انتظار لعقود.. الكورد الفيليون يخشون العظام 20

عراقيون عالقون.. العودة إلى البلاد تعني الموت 32

رفض شعبي لاستقبال قنابل موقوتة .. ما مصير عوائل الدواعش في العراق؟ 56

فنان يهودي عراقي يعيد ترميم ما دُمر من آثار عراقية بطريقة فريدة 60

كلمة العدد

يوم للقاء الفيليين

في هذا العهد، فان تطوير وهيمنة الايديولوجيا الحزبية على جميع المصالح القومية اكتسى صبغة اعتيادية، وصار للكورد انموذجا صارخا لا يحتمل الانكار.

وعلى هامش هذا فان شحن المجتمع بنفوذ المذاهب لم يدع اي دور او خطط حاسمة لبرنامج مناسب لرغبات واهداف الكورد الشرعية.

وكانموذج اول ناجح لجعل الثورة والكفاح ترتدي صبغة قومية، كانت لفلسفة البارزاني الخالد بشكل خاص وقيادات الحزب الديمقراطي بشكل عام، دورا جامعا لقدرات جميع المكونات والاديان والمذاهب الكوردية والكوردستانية واذابتها داخل فرصة حملت اسم ثورة ايلول وسجلت تاريخا مهيبا.

ولكن اليوم، فان ادبيات الاحزاب من هذا المنظار لا تُبذل الجهود لتطبيقها اصلا. والشرائح الكوردية خارج الاقليم تتجمع في هذه الايام الايديولوجيات والافكار القومية في دواخلهم، ولا تتجسد في الاعمال والنشاطات اليومية.

يتم الحديث عن يوم التضحية بشكل خجول، ولكن لا يتم الحديث البتة عن مطالب ورغبات الناجين من الابادة الجماعية. ومن هذه الزاوية، فان الفيليين بعد اكثر من نصف قرن من الانقطاع عن الفكر السياسي القومي والتشظي في الدول البعيدة عن الوطن ومسقط الرأس، ومقارنة بالآفاق الاخرى، لم يمنحوا فرصة اعادة تحديث معرفة الفكر القومي في وقت لم يغيبوا فيه عن النهج، ولكن تم حرمانهم بكل الاشكال من الدراسة باللغة الأم حتى لا يمكن ان يتم الاهتمام بهم في برنامج عمل في تعامل الكورد مع الكورد.

هذه الحقيقة التي تؤكد بان الكورد ومنذ قدم الزمان لم يتعرفوا على العالم الا عن طريق لغة السلطة – العربية والفارسية والتركية – بل ان شرائح امتهم يتم التعرف عليها في جغرافية مزورة لتلك الدول التي تتواجد فيها. ومن الطبيعي وبسبب عدد من العوامل فان مصادر هذه اللغات لم تكن صادقة تجاه الكورد ولم تكن محايدة ولكن كانت اداة للتواصل.

والان الفيليون فيما يخص العوامل التاريخية والسياسية والاجتماعية ومن اجل التواصل والتقارب مع باقي مكونات القوميات الاخرى، ومن اجل ايصال رسالتهم ومطالبهم لقيادات قوميتهم، لا يعرفون ماهي صيغة التحاور التي يتبنونها!

فظاهر اللغة وشكل الرؤى الواقع تحت تأثير الفكر الاجنبي ليس مرا فقط بل رسم لهم طريق الحل الوحيد وهو يتكون من الاستسلام والانغماس بعيدا عن ارض كوردستان وعيون قوميتهم.

في المرحلة الحالية، فان عدم وجود المساعد والمعين من اجل التفاهم والتواصل صعّب حتى في حل المشكلات الداخلية الاعتيادية.

فمنذ زمن بعيد قامت الجهات والمسؤولون بتغيير صيغة حديثهم من دون ان يبلغوا الناس فمن التسلسل الى النقاط المهمة والحساسة قضوا على اعراف الكلام والحوار المباشر بين الكورد مع انفسهم.

ومن زاوية ان الكورد شعب خاضع لسلطة الاخرين من الطبيعي ان تكون هوية الفيليين القومية في مثل هذه الظروف امرا رومانسيا اكثر من كونه واقعيا. عندما لا يكون هناك معنى واضح وواقعي للواجبات القومية، فان الاوضاع الاجتماعية والثقافية للمكونات والشرائح وخصوصا الفيليين تصاب بالألم وهذه الظاهرة لها وجود في ميدان الحياة والسياسة ويتعين ان تعالج قبل حلول موسم موت جديد.

ناج من حملة «الأنفال» في عهد صدام حسين يكشف تفاصيلها المروعة

فيلي / ديانا محمد

«لقد رأيت أمي تقتل أمام عيني. لم أستطع حمايتها. بعد ذلك رأيت شقيقتيَّ تقتلان أمام عيني».

يتذكر تيمور عبد الله أحمد مساء أحد الأيام، في شهر مايو/ أيار 1988، عندما كان يبلغ من العمر 12 عاما، حين أُرغم هو وعشرات من الأطفال والنساء الآخرين، على النزول في حفرة صحراوية وأطلق الجنود العراقيون النار عليهم.

وكانت جريمة هؤلاء أنهم كورد في عراق صدام حسين.

ويقول أحمد: «مات قلبي مع أمي و شقيقتيَّ، في ذلك القبر».

ويتذكر أحمد، البالغ من العمر 43 عاما، بالتفاصيل الدقيقة كيف قتل الرصاص والدته واثنتين من أخواته، ويقول: «أتذكر هذه اللحظة مرارا. أفكر في الأمر عندما أذهب للنوم».

ويعتقد أن أخته الأخرى قتلت بالرصاص في حفرة مجاورة.

ويسعى أحمد الآن لتطبيق العدالة على من قتلوا أسرته.

كانت عمليات القتل تلك جزءا من حملة للعقاب الجماعي، عرفت باسم «الأنفال» من قبل الحكومة العراقية ضد الشعب الكوردي. وزعمت السلطات أنها كانت تخمد تمردا، بحجة وقوف بعض الأكراد مع الجانب الإيراني خلال الحرب الإيرانية العراقية، بين عامي 1980 و 1988.

وتقول هيومن رايتس ووتش إن ما يصل إلى 100 ألف شخص، معظمهم من المدنيين، لقوا حتفهم في عمليات تطهير عرقي ممنهجة، والتي تضمنت استخدام أسلحة كيميائية.

وتقدر مصادر كوردية عدد الضحايا بأكثر من 180 ألف قتيل.

في ذلك الوقت، كان أحمد ووالدته وأخواته يعيشون في كولاجو، وهي قرية صغيرة نائية كان يقطنها نحو 110 أشخاص، وجميعهم من نفس العائلة الكبيرة.

ويقول أحمد لبي بي سي: «كان من الصعب العثور على قريتنا»، لكنه يقول إن الكورد، الذين كانوا يتعاونون مع نظام صدام حسين، أرشدوا القوات العراقية إلى هناك، في أبريل/ نيسان عام 1988».

ألقي القبض على سكان القرية، وقادتهم القوات العراقية إلى معسكر للجيش، حيث تم فصل الرجال عن النساء والأطفال. كانت تلك آخر مرة يرى أحمد فيها والده.

كان والد أحمد، عبد الله أحمد، يعمل في الزراعة مثل معظم أقرانه القرويين.

وبعد شهر، وُضع أحمد وآخرون في شاحنات ونقلوا إلى الجنوب.

ويقول: «عندما فتحت الأبواب، رأيت ثلاث حفر بجانب بعضها. رأيت جنديين عراقيين مسلحين ببنادق كلاشينكوف».

وأُجبر النساء والأطفال، وبعضهم من بين ذراعي أمهاتهم، على الخروج من الشاحنات إلى الحفر.

«فجأة بدأ الجنود يطلقون النار علينا».

وأصابت رصاصة أحمد في ذراعه الأيسر. يقول: «أطلقوا الرصاص بالقرب من رأسي وكتفيَّ وساقيَّ. كانت الأرض بأكملها تهتز. كان المكان ممتلأ بالدماء. تلقيت رصاصتين أخريين في ظهري. كنت أنتظر موتي».

نجا أحمد بأعجوبة، وتظاهر بأنه ميت حتى غادر الجنود. ثم تمكن من الخروج من بين الجثث، والهروب في جنح الليل.

في النهاية وصل أحمد إلى خيمة عائلة بدوية اعتنت به، وبقي معهم لمدة ثلاث سنوات، حتى تواصل مع أحد أقاربه الباقين على قيد الحياة وعاد إلى كردستان، حيث كان لا يزال يتعين عليه الاختباء من السلطات.

في عام 1996 حصل على حق اللجوء في الولايات المتحدة، حيث يعيش الآن.

وفي عام 2009، بعد الإطاحة بصدام حسين، عاد أحمد إلى العراق وعثر على موقع المذبحة.

ويقول: «عندما رأيت القبور كنت أرتجف. كنت أبكي».

«لقد اتصلت بالحكومة العراقية، وقلت لهم إنني أرغب بإبلاغي بأي قرار يتعلق بالمقابر».

لكن في يونيو/ حزيران من العام الجاري، بدأوا في حفر موقع المقبرة دون إخطاره. وتخطط السلطات لإعادة دفن الجثث في اقليم كوردستان.

وحين علم أحمد من أصدقاء له بما كان يحدث، سافر للعراق جوا من الولايات المتحدة.

تم بالفعل انتشال أكثر من 170 جثة من الموقع، لكن أحمد يقول إن الأشخاص الذين أجروا عمليات استخراج الرفات، تركوا بعض عظام ومقتنيات الضحايا في الموقع.

وينخرط أحمد الآن في مواجهة مع السلطات العراقية، واتخذ إجراءات قانونية لمنعهم من نبش القبر، الذي يعتقد أنه يحتوي على جثث والدته وشقيقتيه.

ويقول إنه فقط عندما يوافقون على القيام بالعمل بشكل صحيح و»باحترام»، وتلبية المطالب الأخرى، مثل محاكمة المسؤولين عن المذبحة، فإن عمليات استخراج الجثث حينها يجب أن تمضي قدما.

ويريد أحمد لفت انتباه العالم إلى المذبحة. ويقول: «أريد أن تظهر الكاميرات جثث الأطفال الأبرياء، الذين كانوا يمسكون بأمهاتهم قبل إطلاق النار عليهم».

ويضيف: «ليس لدي حتى صورة لأمي وأخواتي. أريد التقاط صورة مع رفاتهم».

ويقول المسؤولون العراقيون إن الأمر متروك لسلطات اقليم كردستان، للاتصال بأقارب الضحايا.

ويقول فؤاد عثمان طه، المتحدث باسم حكومة الإقليم، إنه يتعين فحص الرفات وإيجاد علامات على الهوية، قبل الاتصال بالأقارب.

ويضيف السيد طه: «نجمع الأدلة ونرسلها إلى المحكمة الخاصة، المسؤولة عن محاكمة المذنبين».

ويعتزم أحمد البقاء بالقرب من الموقع، حتى تُلبى مطالبه.

ويقول: «أشعر أن الله أبقاني على قيد الحياة لسبب ما. لقد أوكل الله إلي مهمة كبيرة، وهي التحدث عن هؤلاء الأبرياء، الذين لم يعد بإمكانهم التحدث».

يقول: «أطلقوا الرصاص بالقرب من رأسي وكتفيَّ وساقيَّ. كانت الأرض بأكملها تهتز. كان المكان ممتلأ بالدماء. تلقيت رصاصتين أخريين في ظهري. كنت أنتظر موتي».
نجا أحمد بأعجوبة، وتظاهر بأنه ميت حتى غادر الجنود. ثم تمكن من الخروج من بين الجثث، والهروب في جنح الليل.

من المسؤول عن استغلال إجازات اللاجئين في إقليم كوردستان؟

إدريس سالم

يقول الرئيس الليبي الراحل «معمّر القذّافي»: «مَن تحزّب خان». هي عبارة قاسية تنخر في جسم الحركة الكوردية في غربي كوردستان المحتلّ من قبل سوريا، ذكرتها هنا، ليس نداءً للعودة إلى قراءة الكتاب الأخضر للقذافي؛ وإنما هي محاولة للفت النظر إلى واقع سياسي راهن، بلغ ذروة الرداءة والخطورة والتشرذم الجحيمي، والحلّ غائب ومسجون في جيوب القادة المتحزّبين، أولئك الذين يرفضون التنازل عن العروش ومنح القروش، وإلا لفرغت الكروش.

يبدو أن مسلسل الاستغلال والفساد الذي يُدار تأليفه وتصويره وإخراجه – خلف كواليس طاولات التجارة – لبعض المتنفّذين والمستفيدين من الأحزاب الكوردية بات يتفاقم بشكل كارثي ويزداد تأثيراً سلبياً على حياة اللاجئين، الكورد بشكل خاص والسوريين عامة في إقليم كوردستان «أيّ المصطلحين أصحّ كوردياً: اللاجئون أم النازحون؟»، هذا الفساد والاستغلال المتفّشي لا يريد الانفكاك عنهم، والنقطة المأساوية أنه لا حلول ناجعة في الأفق.

إن استغلال آلام وحاجات اللاجئين الإنسانية باتت ظاهرة مرعبة تقلق وتهدّد حياة الكثيرين منهم، فكل حزب سياسي «الأحزاب المعنية هي أحزاب كوردية سورية» موجود في إقليم كوردستان قام بتعيين مسؤول مباشر من أعضاء لجانه الفرعية أو المنطقية أو المركزية عن الزيارات والإجازات، وغالبية هؤلاء المسؤولين مرتبطين – سرّاً أو خلف الكواليس – بشبكة من التجّار والمهرّبين والمستفيدين، والذين بدورهم لهم أزلامهم وسماسرتهم، بين المخيّمات والمدن والمحافظات، حيث يقبضون من كل زائر ينوي السفر أو الرحيل مبلغ مالي عشوائي، يقدّر بين (100 – 200) دولار أمريكي، دون أيّ رادع أخلاقي أو نضالي أو قومي، متناسيين بشكل مطلق أنهم لا يختلفون عن تجّار الحروب والتنظيمات الإسلامية والعسكرية المتطرّفة التي دمّرت المدن الكوردية وهجّرت ساكنيها.

ففي الوقت الذي تنفّسوا فيه الصعداء بعد أن تخلّصوا من حروب تنظيم داعش على غربي وجنوبي كوردستان وعموم سوريا والعراق، وقعوا ضحية الإهمال من قبل الأحزاب الكوردية العاملة في إقليم كوردستان، والتي من المفترض أن تحمل همّهم على الأرض لا على مواقع التواصل الاجتماعي وبعض صحفها الورقية، خاصة وأن لكل حزب خفافيشه ونسانيسه.

الناس – اللاجئون هنا في إقليم كوردستان يعانون حسرة مؤلمة وحيرة كبيرة، فالذي لا يملك «الوساطة الحزبية» يضيع في خبر كان، أو لنقل يبقى حرفاً لا محل له من المعادلة الحزبية – السرطانية، فقضية زيارات اللاجئين وإجازاتهم إلى مناطقهم في غربي كوردستان قضية إنسانية وحسّاسة ولا يجب الاستهانة بها، وغالبية الأحزاب الكوردية يتلاعبون بها، دون أدني احترام لأسس ومبادئ النضال والإنسانية، هي قضية لا تقلّ أهمية عن القضايا السياسية والقومية الكوردية، والتي تتركّز حول ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: استغلال حاجات اللاجئين مقابل مبلغ مالي:

فالمهرّبون وبعض المتنفّذين والمستفيدين من الأحزاب الكوردية الفاعلة ضمن المجلس الوطني الكوردي وخارجه، ممَن يرتقون تحت صفة عضو لجنة فرعية – منطقية – مركزية يستغلّون حاجة الناس إلى الخروج من إقليم كوردستان في زيارات إنسانية، أو إجازات رسمية بقرار من الحكومة، فإما أن ينتظر اللاجئ موعده المنسي، أو يتذوّق الذل والإهانة، أو أن يدفع مبلغ من المال لسماسرة الأحزاب وأزلامها، ويتراوح بين (100 – 200) دولار مقابل الحصول على إجازة أو زيارة.

تقول المدرّسة «ر . ب»، وهي من أهالي مدينة كوباني، والتي زارت مع عائلتها شقيقها المقيم في إقليم كوردستان، طارحة حلولاً بسيطة: «المطلوب أولاً إلغاء مسألة الدُّور – الترتيب؛ هذه حدود فتحت رسمياً بين دولتين، ولو أنها تخالف القوانين الدولية، وطالما أن الزيارات مسموحة، فيجب عدم تواجد تلك المسألة التي تحوّلت إلى إشكاليات معقّدة، تماماً مثل بوّابة إبراهيم الخليل بين إقليم كوردستان وتركيا، وعلى الأحزاب ألا تتدخّل؛ لأن المحاصصة أنتجت محسوبيات ورشاوي ووساطات، وانتشار ظاهرة السماسرة والشبّيحة الحزبية، وبالتالي تفشّي الاستغلال والفساد بصورة رهيبة».

توضّح: «يجب أن يكون لأهالي كوباني أوراقهم في شبّاك خاصّ بهم، ولأهالي قامشلي أيضاً شبّاكهم الخاصّ؛ بسبب فرق المسافة والبعد بين المدينتين، أيّ هناك فرق بين أن تصل بساعتين أو تصل بثماني ساعات. وتوجد نقطة مهمّة جدّاً أود طرحها، وهي أن هناك قرار جديد يتم تطبيقه داخل حدود الإقليم، حيث على الزائر أن يستأجر – مجبراً – سيّارة خاصّة «TAXI»، ولا أعلم إن كانت تابعة لأحزاب سياسية من روجآفا أو لمديرية المعابر، أو أنت مضطرّ أن تدفع على كل فرد من أفراد عائلتك مبلغ وقدره (١٠) دولار كغرامة. فعندما ذهبنا، كان أخي قد أحضر معه سيارة أجرة، وكنا ستة أشخاص، ولم نذهب بسيارات الأحزاب، فأجبرنا أن ندفع (٦٠) دولار عنوة».

بدوره يقول «ع . س . ر»، وهو لاجئ يعيش في إقليم كوردستان، رفض الكشف عن اسمه، معلّلاً في أن أصحاب التقارير الكيدية الكاذبة لا يحترمون حرية الآراء ولا الديمقراطية: «لا أعرف مَن المسؤول عن استغلال حاجات اللاجئين من الإجازات والزيارات وغيرها، لكن الجميع هنا يعلم أن قطع الزيارة تلزم وساطة حزبية لكي تحصل على موافقة سهلة وسريعة. فأهالي منطقة الجزيرة لديهم وساطة حزبية أكثر فاعلية من أهالي كوباني وعفرين، أما إذا كنت لا تملك أيّ وساطة، فستنتظر ثلاثة شهور على الأقل، أو ربّما أكثر».

ويرى أن الحل الأنسب لمسألة الزيارات والإجازات، وتفادياً لألا تُهان كرامات الناس هو بيد السيد «شوكت بربوهاري»، مدير معبر سيمالكا الحدودي، أو حزب الديمقراطي الكوردستاني بقيادة السيد مسعود بارزاني، وأنه بإمكانهم سماع آراء الناس عن ظاهرة «خال وخارزي، أو الوساطات الحزبية»، مضيفاً: «للأسف عندما نتكلم عن هذه الظاهرة فإن أعضائهم يخرجون في وجهنا، ويقومون

«لا أعرف من المسؤول عن استغلال حاجات اللاجئين من الإجازات والزيارات وغيرها، لكن الجميع هنا يعلم أن قطع تذكرة الزيارة تلزم وساطة حزبية لكي تحصل على موافقة سهلة وسريعة.»

بتكذ ي
ب الخبر، لتصل الأمور في بعض الأحيان إلى اتهامات وتخوينات وكتابة تقارير كاذبة، وإرسالها إلى جهات حكومية».

المحور الثاني: توزيع الحصص بين الأحزاب:

هم يقولون أن المجلس الوطني الكوردي هو الجهة الشرعية التي تمثّل الكورد في سوريا، فيما قضية إجازات وزيارات دخول وخروج الناس من غربي كوردستان إلى إقليم كوردستان (والعكس) هي بيد بعض المتنفّذين والمستفيدين والمدعومين من حزب أو حزبين، الذي أو اللذان يديران هذا المجلس خلف الكواليس، والذي – رغم هشاشة مواقفه وغياب مشروعه السياسي – إلا أنه لا زال يمثّل نصف أو ربّما غالبية الشعب الكوردي؛ لمواقفه القومية الثابتة ومناضليه الشرفاء وعدم لطخ يديه في هدر الدماء وتغيير ديموغرافية المناطق الكوردية وتشريد أهلها.

وحيال هذه الشرعية أو القضية الإنسانية هناك أسئلة تطرح نفسها، والتي تحتاج إلى إجابات موضوعية وواقعية وصادقة، ممَن يحملون الهمّ الكوردي وآلام الناس اليومية الراكدة في المستنقعات الحزبية:

أين هي شرعية المجلس الوطني الكوردي؟

أين دور ومسؤولية مكاتبه الاجتماعية والإنسانية...، من قضية الإجازات والزيارات؟

لم المجلس الكوردي يستلم هذا الملفّ فقط إعلامياً، وفعلياً الملفّ بيد الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا؟

لم قادته يتماطلون – تحت حجج واهية وغير منطقية وحتى غير أخلاقية – في عقد مؤتمره، والوقوف على قضاياه الكثيرة والمعقّدة؟

«رائد أحمد»، لاجئ مقيم في مدينة السليمانية، يؤكّد بكل جرأة وشجاعة أن موضوع الزيارات من إقليم كوردستان لغربي كوردستان يتم عن طريق وساطات حزبية، وأن اللاجئ الذي يريد تسجيل اسمه في الزيارة يحتاج عندئذ إلى وساطة، أو الانتظار لشهور حتى تتم له الموافقة، أو ربما طلبه يُهمل ويُنسى نهائياً.

يسرد رائد قصّة والده، مشيراً إلى قضيتي الاستغلال والإهمال: «سجّلت اسم أبي؛ ليزور جدّي المريض في كوباني، والذي كان على فراش الموت، وأخبرنا السيد أحمد عباس المعروف باسم (أبو آزاد) وهو المسؤول عن الزيارات بمخيّم (باريكا) بمحافظة السليمانية عن الوضع والظرف، وحتى أنني زوّدته بتقارير جدّي الطبّية، ليجيبنا بأنه سيتصل بنا خلال أيام، ولاحقاً سنتوصّل إلى حقيقة كذبه ونفاقه، فتركناه، وذهبنا لمكان آخر. عملنا وساطة في حزب آخر، ليصل أبي إلى كوباني قبل وفاة جدّي بعشرة أيام، وبعد انقضاء خمسة أشهر من العزاء يتصل أبو آزاد بأبي قائلاً (ما تروح تزور أبوك المريض). يا للمصيبة!».

المحور الثالث: أين حكومة إقليم كوردستان من هذا الفساد والاستغلال؟

الناس، ولأنها موجوعة وخائفة فهي تلوم – سرّاً – حكومة إقليم كوردستان بالتقصير وحتى التواطؤ، وتطالب بضرورة أن يستلم ملفّ الزيارات منظمات مدنية اجتماعية، أو هيئة رسمية تابعة لإحدى وزارات إقليم كوردستان، وأن يكون الموعد «الدُّور – الترتيب» حسب تاريخ التسجيل، مع مراعاة الحالات الإنسانية والطارئة التي يكون لها الأولوية.

حيث يقول «عزيز سعدون»، وهو لاجئ سابق في إقليم كوردستان: «العيب من جَماعتنا، فحكومة إقليم كوردستان فتحت الأبواب أمام مكاتب ومراكز الأحزاب الكوردية، ومنحتهم السلطة والنفوذ؛ لخدمة أهلهم وحلّ مشاكلهم، ولكن جماعتنا يستغلون مناصبهم للفائدة الشخصية أو العائلية أو الحزبية وليس لخدمة الناس. فالمسؤولية تقع أولاً على عاتق حكومة الإقليم، ولكن العيب الكبير يقع على عاتق مَن هم منّا».

«أعتقد أن الحلّ الأنسب هو القيام بزيارات مؤلّفة من شخصيات ناطقة وفاعلة من المتضرّرين إلى رئيس إقليم كوردستان السيد نيجيرفان بارزاني، أو رئيس حكومته السيد مسرور بارزاني، أو إلى الزعيم مسعود بارزاني، وتوضيح الأمور لهم وشرح معاناة أهلنا، فالصورة لا تصل كاملة لهم، وأصلاً مَن يجتمعون معهم هم نفسهم من الأحزاب، وبالتالي لا يتحدّث أحد عن المشاكل التي تواجه الناس معهم».

ويبقى السؤال الذي يشغل الضمائر الحيّة والمتضرّرين، كيف السبيل لوقف استغلال اللاجئين مالياً وحزبياً مقابل تأمين الزيارات والإجازات لهم؟ أين حقّ اللاجئ الفقير الذي لا علاقة له بالسياسة ولا بالأحزاب؟ ما الحلّ المناسب لوضع حدّ حقيقي لمسألة المحاصصة والمحسوبيات والوساطات؟ أين هي حكومة إقليم كوردستان من هذا الفساد والاستغلال الذي يُمارس ضد اللاجئين والمتفشّي على أرضها؟ ولماذا لا تتدخّل؟ والأهم أين دور المثقّف من هذه الظاهرة التي تكبر يوماً بعد يوم دون أن يكون له رادع فعلي ما؟

أخيراً، وكي يعلم الجميع، هو أن الناس محتارة وخائفة من أن تصرخ في وجه مستغليها وجلّاديها، وتحتجّ على الأخطاء الفاضحة، وتتظاهر سلمياً ضد المقصّرين والمسؤولين المعنيين، تحسّباً من الاتهامات الجاهزة، ومآلات ظاهرة خطيرة تُعرف اليوم بظاهرة «الشبّيحة الحزبية»، حيث روى بعض الناس على أن هناك قيادين كورد رواتبهم لا تتعدّى الخمسمائة دولار، ويقومون بشراء أراضي ويبنون عليها بيوتاً تكلفتها تتجاوز الأربعين ألف دولار، متسائلين عن مصدر هذه الأموال.

«لاجئ سابق في إقليم كوردستان: «العيب من جماعتنا، فحكومة إقليم كوردستان فتحت الأبواب أمام مكاتب ومراكز الأحزاب الكوردية، ومنحتهم السلطة والنفوذ؛ لخدمة أهلهم وحلّ مشاكلهم، ولكن جماعتنا يستغلون مناصبهم للفائدة الشخصية أو العائلية أو الحزبية وليس لخدمة الناس.»

هل تحب شوكولاتة فيريرو روشيه ونوتيلا؟ إنهما ممزوجتان بعرق الأطفال الكورد

فيلي / محمد جمال

فيريرو تنتج تركيا حوالي ثلاثة أرباع المحصول العالمي من البندق، والمشتري الأكبر هو شركة فيريرو المشهورة التي تصنع شوكولاتة نوتيلا. لكن من يجمعون هذا البندق في الغالب هم أسر من المهاجرين، من بينهم أطفال، يعملون لساعات طويلة بمقابل مادي زهيد. فما الذي تفعله فيريرو للتأكد من أن منتجاتها لا تستغل عمالة الأطفال؟

يقول محمد كلاكجي، وهو يحمل فوق ظهره كيسا كبيراً وزنه 35 كيلوغراما من البندق الذي قُطف للتو، إنه عندما يسمع كلمة بندق «فإنها تعني بالنسبة لي البؤس والعمل الشاق».

وبجانب محمد، على حافة الجبل تتحرك عائلة كردية مهاجرة أخرى ببطء بين أشجار البندق. ويستخدم الأب عصا خشبية معقوفة لهز الأغصان، بينما تنحني زوجته وأطفاله لجمع عناقيد البندق المتساقطة، ذات القشرة الخضراء. ويستمر هذا العمل الشاق قرابة عشر ساعات يوميا، على منحدرات شديدة يمكن أن يفقد المرء توازنه عليها بسهولة. ويجمع مصطفى ومحمد البندق كسائر الأفراد، لكنهما يعملان بشكل غير قانوني، فهما في العاشرة والثانية عشرة من العمر وهو أقل بكثير من الحد الأدنى لسن العمل القانوني في تركيا.

ويتكرر هذا المشهد في أغسطس/ آب من كل عام، حين يأتي موسم الحصاد على طول ساحل البحر الأسود في تركيا، التي تُنتج 70 في المئة من البندق في العالم.

وتأتي معظم العمالة الموسمية من جنوب وشرق تركيا، وأغلبهم من الكورد الفقراء. بحسب تقرير لبي بي سي تركيا وتحدد السلطات المحلية الأجور بـ 95 ليرة تركية (16 دولار) في اليوم. وبحساب ساعات العمل اليومي، يتبين أن الأجر أقل بكثير من الحد الأدنى للأجور الذي يحدده القانون التركي عند 2020 ليرة في الشهر، مقابل 40-45 ساعة عمل في الأسبوع.

ويقل الأجر بالنسبة للأسر، إذ يتقاضى كل فرد 65 ليرة كحد أقصى (وعادة ينحفض الأجر إلى 50 ليرة في المتوسط) بعد سداد 10 في المئة للسمسار الذي يجلبهم للعمل، وأجرة الطريق من وإلى منازلهم، وتكلفة المعيشة.

ويقول كاظم يامان، صاحب أحد بستانين البندق إنه يعارض عمالة الأطفال «فهم (الأسر) يجعلون أطفالهم يعملون كالماكينات. وبالنسبة لهم المزيد من الأطفال يعني المزيد من الدخل».

لكنه يقول إن الكثيرين من أصحاب البساتين الآخرين يقبلون عمالة الأطفال، وإنه لا يجد خياراً سوى دفع أجور للأطفال لأن الآباء يصرون على عملهم.

وتابع: «أحاول ألا أجعلهم يعملون، لكنهم يهددون بالرحيل. الأب والأم يريدونهم أن يعملوا ويتقاضوا أجرا».

وأضاف: «يجب كسر هذه السلسلة».

كن كيف يمكن كسر هذه السلسلة؟ فتركيا بها حوالي 400 ألف بستان للبندق. والغالبية العظمى صغيرة المساحة، كحال بستان كاظم الذي لا تزيد مساحته على بضعة فدادين. والكثير منهم لا يعرفون أين ينتهي الحال بمحصولهم.

وفي نهاية هذه السلسلة المعقدة، نجد الفرع التركي لشركة الشوكولاتة المعروفة فيريرو، التي تملكها أسرة إيطالية وتصنع شوكولاتة نوتيلا، وفيريرو روشيه، وكيندر. وتشتري الشركة حوالي ثلث الإنتاج التركي من البندق. فهي تصنع كميات من شوكولاتة نوتيلا تزن ما يعادل مبنى الإمباير ستيت الأمريكي، أي حوالي 365 ألف طن.

ولا تزرع فيريرو البندق أو تتاجر فيه بنفسها، وتقول على موقعها الإلكتروني إن «تتبع الخامات أمر أساسي للتأكد من جودة المنتجات وعملية الإنتاج».

وتسعى الشركة لتتبع مئة في المئة من كميات البندق المستهلكة بحلول العام 2020. لكن التقرير المقرر نشره قريبا يقول إنها حتى الآن لا يمكنها تتبع سوى 39 في المئة.

وإذا تتبعت سلسلة الشراء، سيكون واضحا كمية الأمور التي يمكن اكتشافها. يسكن إينجيناي أكجاي في بلدة أوردو على البحر الاسود، وهي بلدة تعتمد بالكامل على إنتاج البندق. وأكجاي واحد من آلاف تجار البندق المستقلين الصغار. يتسلم البندق من المزارعين في أكياس، ويدفع لهم ثمنه بناء على جودته، التي تعتمد بالأساس على نسبة وزن القشر بالنسبة للحبة نفسها. ثم يبيع البندق لمصانع التكسير، أو المصدّرين مباشرة، ومن بينهم فيريرو.

ويقول إن فيريرو روشيه لا تسأله عن المزارعين الذين يشتري منهم البندق، أو عن ظروف العمالة في مزارعهم. «فلا شأن لنا بعمالة الأطفال. التحكم والرقابة أمر يرجع للدولة وقوات الأمن». ثم يأتي ضمن هذه السلسلة عثمان جقماق، فهو يشترى من التجار ويبيع لـ فيريرو وغيرها من المصدّرين والمصنّعين.

ويقول كذلك إن فيريرو لا تسأله عن الفلاحين الذين ينتجون البندق الذي يبيعه لهم. «فأنا أشتري، ثم أبيع. ومن المستحيل تتبع ومراقبة هذه الأطنان من البندق».

وأضاف: «بالنسبة لـ فيريرو، إذا لم تكن لديهم مشروعاتهم الزراعية بقيم عمل محددة، لن يتسنى لهم معرفة الشخص الذي ينتجها».

وأطلقت شركة فيريرو في تركيا برنامج القيم الزراعية عام 2012، ويقدم مجموعة من التدريبات المجانية لمزارعي البندق حول طرق الحصاد الأكثر حرفية، ومساعدتهم على زيادة مداخيلهم مع احتفاظهم بحق بيع محصول لمن يشاءون.

وفي إحدى المزارع النموذجية التي طورتها فيريرو، يشرح عالم الزراعة الخاص بها غوكخان عريق أوغلو كيف يمكن أن تنتج شجرة البندق عناقيد من 21 حبة، عن طريق تحسين التشذيب والري والوقاية من الحشرات.

كما تنظم فيريرو روشيه بالتعاون مع منظمات أهلية وغيرها من الهيئات دورات تدريب لأصحاب بساتين البندق والعاملين في هذه البساتين ولمقاولي اليد العاملة وللتجار وللوسطاء وغيرهم من العاملين في كل ما له علاقة بالبندق بهدف توعيتهم بالطرق المثلى لتحسين انتاج البندق وجعلها أكثر قابلية على الاستمرار.

ومن بين ما تتضمنه دورات التدريب التوعية بحقوق العمال ومنع عمالة الأطفال. وتسعى الشركة إلى إشراك النساء سواء مالكات البساتين أو العاملات في جمع البندق في هذه الدورات.

وتقول الشركة إن عدد الأشخاص الذي شاركوا في الدورات التي تنظمها وصل إلى نحو 42 ألف شخص، أي ما يمثل أقل من 10 بالمئة من إجمال عدد الأفراد اللذين لهم علاقة بالبندق في تركيا.

وهنا يطرح السؤال التالي: كيف تتأكد الشركة من أن الأطفال لم يعملوا في جمع ثمار البندق؟. في مقابلة نادرة من نوعها مع مدير فرع فيريرو روشيه في تركيا، باميسي أكين، أكد أن الشركة لن تتعامل مع أي شحنة من البندق إذا تبين للشركة أن ممارسات أو تصرفات منافية للقانون تم اتباعها أو اللجوء إليها في إنتاجها.

وأضاف: «نسعى إلى تحسين أساليب وأخلاقيات العمل في هذا المجال. لكن هل كل حلقات الإنتاج والبيع والنقل خالية من الشوائب؟ لا أعتقد أنه يمكننا تأكيد ذلك في الوقت الراهن».

ولدى مواجهته بحقيقة أن التجار والوسطاء الذي قابلناهم وأكدوا بأن فيريرو روشيه لا تسألهم أبدا عن مصدر البندق الذي يبيعونه لها، أجاب قائلاً: «نحن لا نطرح أسئلة مثل هذه لكن لدينا طرقنا الخاصة وأدواتنا لمراقبة البندق قبل وصوله إلينا. نحن نتحدث إليهم قبل بدء الموسم ونوضح لهم موقف الشركة والشروط التي يتم الإيفاء بها في انتاج البندق على الصعيد الاجتماعي».

وأكد أكين أن الشركة تحتفظ باسماء جميع الوسطاء والتجار اللذين تتعامل معهم وهي على استعداد لتقديم قائمة بأسمائهم لكن لا «يمكن أن نعرف كل أسماء أصحاب بساتين البندق». وفي ما يتعلق بمدى صحة ادعاء الشركة على موقعها بأنه يمكن تعقب مصدر المواد الأولية الداخلة في إنتاجها، أوضح أكين أن الشركة صادقة دائما مع المستهلكين.

لكن على الطريق الضيق الذي يصل إلى بستان كاظم يامان المطل على البحر الأسود كان مصطفى البالغ من العمر 12 عاما يفرغ كيسا كبيراً آخر من ثمار البندق الثقيلة.

وأخبرنا كاظم بأنه شاهد قبل أيام قليلة الوالد وهو يضع كيساً كبيراً على ظهر ابنه الصغير مصطفى «صرخت به وقلت له ماذا تفعل؟ فأجاب دعه يتعود على ذلك». وكشف لنا كاظم أن فيريرو روشيه دعته للمشاركة في دورة عن أخلاقيات الزراعة لكنه رفض المشاركة فيها لأنه مثل غيره من كبار السن من مالكي بساتين البندق لا يؤمنون بالتغيير ويرتابون به. وأوضح أن هذه «السلسلة لن تتحطم بجهود فرد أو أثنين لكن سيأتي الوقت الذي تتحطم فيه».

وفي هذه الأثناء تنتقل أسرة كوردية أخرى تضم الأب والأم وبنتين بالغيتن

فيريرو روشيه لا تسأل عن المزارعين الذين يشتري منهم البندق، أو عن ظروف العمالة في مزارعهم. «فلا شأن لنا بعمالة الأطفال. التحكم والرقابة أمر يرجع للدولة وقوات الأمن». ثم يأتي ضمن هذه السلسلة عثمان جقماق، فهو يشترى من التجار ويبيع لـ فيريرو وغيرها من المصدّرين والمصنّعين.

وأبنا بالغا وطفلين إلى كوخ بدائي صغير وسيكون هذا الكوخ منزلهم لمدة شهر دون ماء أو كهرباء أو دورة مياه أو مياه.

سألت الأم عائشة، كم مرة تناولت الشوكولاتة بالبندق؟ فأجابت ضاحكة: «شخصيا لا أتناولها، ولا أريد رؤيتها لأنها مرتبطة عندي بالفقر والبؤس».

المراة الفيلية.. الاقحوانة التي تتحرك بصمت

عبدالخالق الفلاح

ان المرأة الفيلية هي تلك الاقحوانة الرائعة القوية المناضلة التي كانت وما تزال لها الدور الواضح في المجتمع فهي التي تقف وتساند الرجل في اغلب مفاصل الحياة وكانت صاحبة النصيب الاكبر في المظلومية التي لحقت بهذا المكون، في فقدها للابناء والازواج والتهجير ومرت عليها مشاهد مؤلمة حين رماها النظام السابق على الحدود مع اطفالها في البرد القارس وبين حقول الالغام، وهذه معاناة لا تعوض بثمن. ، لكن السؤال: هل ستشارك هذه الاقحوانة الرائعة في العملية السياسية ؟ وهل ستساهم في التغيير؟ ان الصراعات السياسية والحزبية الضيقة في المرحلة السابقة التي لن تنطوي صفحاتها بالم ينبغي تجاوزها ويحل محلها الوفاء بالعهود وانجاز الممكن منها وخاصة بالنسبة للسياسيين،وتطبيق مفهوم خدمة الناس، ومسؤولية الطبقة السياسية الوفاء لمنطق التعاقد،لان مهما يكون فأن للسياسة أخلاق، واستحقاق في عالم القيم، وان منطق التنازل للوطن في القضايا الكبرى، هو الذي ينبغي أن يكون سائدا ويرافقه في ذلك الكف عن التحدث بلغة الخسارة، لأن الرابح الأكبر هو الوطن والمواطن البسيط، وبالتالي لا الأغلبية يجب أن تهيمن ولا الأقلية يحق لها أن تحتكر المشهد وتمارس ابتزازا ولا حتى مساومة بعيدة عن منطق ميزان القوى الحقيقي والديمقراطي على الارض. وجدير بمكونات الطبقة السياسية في مجملها العمل على تفادي النظر الى العملية السياسية من زاوية التنافس الرابح والخاسر، وذلك لكون الفعل السياسي المسؤول يقوم على تقديم الخدمة العمومية للناس والفداء والتضحية بالمصلحة الشخصية والطائفية والحزبية، من أجل المصلحة العامة للمكون الفيلي ، بينما واقع الحال الذي يؤطر المجال السياسي والعمومي لن يؤدي إلا للتفكك وتردي الاوضاع اكثر من السابق من الجوانب المختلفة وبعد أن فقدنا الثقة في الفترة السياسية السابقة بجل الوجوه المشاركة سوى النفر المتفاني النزير الذي يضحي من رجال العهد والوفاء . فاليوم يأتي دور المراة الفيلية الانسانة الصبورة الواعية خاصة والتي نالت الظيم الاكبر لتشارك الرجل في عملية الاصلاح وأن تَعمد الى تغيير واقع حال المجتمع فمشاركة المرأة الفيلية مسؤولية مهم جداً الى جانب الجماهير ولها الدور الكبير في تغيير الواقع، لكن على العكس عندما تعتكف المرأة وتمتنع عن المشاركة فإنها بيدها تسلم الجزء الأكبر من حقوقها وتساهم في نيل الفاسدين رغباتهم وقد تشاركهم في عملهم المضاد للمكون لان الجلوس على التل والاعتكاف عن المساهمة الجادة لا يحل مشاكلها ومشاكل المكون الفيلي بل يضاعف من صعوبتها. فعليها التحرك والمشاركة بفاعلية في الحراك المصيري في كل المناسبات بكل جد والابتعاد عن الانعزال .وهناك نقف عاجزين للانجازات الكبيرة التي تحققت بفضل جهود البعض من الاخوات في احتضان الصدق والود والوفاء والمحبة والتفكير بالنظرة المستقبلية القائمة على اساس حضاري تؤسس على فكرة عدم القبول باستمرار معاناتها من ابسط عناصر الحياة والحقوق ، وتطالب بالحرية ليس فقط للمرأَة الفيلية انما للشعب العراقي كله تحية والف تحية لجهودهم في العطاء بصمت.

بعد انتظار لعقود.. الكورد الفيليون يخشون العظام

فيلي / فرانس برس

على منضدة خشبية تغطي جداراً كامل في مدخل غرفة الجلوس، تفرد سامية خسرو ٢٦ صورة لأقربائها الذين خرجوا ولم يعودوا منذ أكثر من ٣٥ عاماً، وتوقد شموع الانتظار على غرار آلاف العائلات التي لا تزال تنشد مصير مفقوديها.

تقول خسرو وهي كوردية فيلية تبلغ من العمر ٧٢ عاماً، لوكالة فرانس برس «لغاية اليوم ننتظر. إلى أن نستلم عظامهم، في ذلك اليوم يمكن أن نقول إنهم ماتوا».

تشير تقديرات حكومية إلى أن أعداد المفقودين بين العامين ١٩٨٠ و١٩٩٠، جراء القمع الذي كان يمارسه نظام صدام حسين، بلغت نحو ١,٣ مليون شخص. فمنهم من أعدم، ومنهم من فارق الحياة في السجون، والآخر غيّب في ليالٍ حالكة.

غير الأسرة الضيّقة، لسامية خسرو، التي كانت نائبة في البرلمان في العام ٢٠٠٥، أكثر من مئة مفقود في العائلة الكبيرة.

تعتبر تلك السيدة الأنيقة التي لا تزال تهتم بمظهرها ولباسها حتى اليوم إن الذنب الوحيد لهؤلاء أنهم كانوا ينتمون إلى دين وقومية معينة خلال تلك الحقبة.

تقول «هل أنا قلت لرب العالمين أن يخلقني كوردية؟ أو أن يكون مسقط رأسي العراق؟ أو شيعية؟ هذا ليس ذنبي، هذا إرث، فهل أعاقب عليه؟».

والجدير بالذكر، أنه إضافة إلى عمليات التغييب التي حصلت في بداية الثمانينيات، أعدم صدام حسين، الذي أطيح نظامه في العام ٢٠٠٣ بعيد غزو أميركي للبلاد، قبل أن يمثل أمام المحكمة بتهمة «إبادة» ما يقارب ١٨٠ ألف كوردي في إطار عمليات «الأنفال» التي شنها بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.

- والحكومة تغيّب نفسها أيضاً -

خسارتها مضاعفة. فزوجها سعدون أيضاً ضحية الفقد. وهو الذي خسر أخاً لم يسمع عنه شيئاً مذ كان شاباً، وآخر أجبر على ترك البلاد قبل ٤٥ عاماً خوفاً من المجهول.

اليوم، تعرب خسرو عن خوفها من أن تموت القضية مع رحيل جيلها. تقول وهي تكفكف عبثاً دموعها التي لا تنضب «نحن سنرحل. لكن هل ستكون حرقة من يأتون بعدنا كحرقتنا؟ نحن عايشناهم وربيناهم على أيدينا».

هذا الخوف يعززه التباطؤ الحكومي في تناول هذا الملف الذي يمكن التطرق إليه بشكل كبير اليوم في العراق، مع الهدوء النسبي الذي تعيشه البلاد بعد عقود من الحروب والعنف.

ولا تزال القوات العراقية تعثر بين فينة وأخرى على مقابر جماعية في محافظات عراقية مختلفة كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية الذي احتل في العام ٢٠١٤ ما يقارب ثلث مساحة العراق.

وتحوي تلك المقابر على ضحايا للجهاديين، وآخرين قتلوا خلال الحرب الإيرانية العراقية، أو خلال غزو العراق للكويت.

وسلمت السلطات العراقية إلى الكويت مؤخراً رفات نحو ٥٠ شخصاً، لإجراء فحوص الحمض النووي للتأكد من أنهم كويتيون.

رغم ذلك، لا يبدو أن السلطات تسعى لبذل جهود كافية في هذا الإطار، إذ تشير خسرو إلى أنه من خلال عملها على ملفات أفراد عائلتها، اكتشفت غياب التمويل «حتى لمدير المقابر الجماعية. تخصيصاته المالية صفر دينار (...) وعليه، نحن اليوم نراهن على مساعدة المنظمات الدولية».

وفي هذا الصدد، تشير اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أن

تقول «هل أنا قلت لرب العالمين أن يخلقني كوردية؟ أو أن يكون مسقط رأسي العراق؟ أو شيعية؟ هذا ليس ذنبي، هذا إرث، فهل أعاقب عليه؟».

العراق واحد من البلدان التي تضمّ أكبر عددٍ من المفقودين، فكلّ أسرة في العراق عمليًّا إمّا لديها مفقود أو تعرف أُسَرًا فُقِد ذووها.

وتقول المتحدثة باسم المنظمة الدولية في العراق سلمى عودة لفرانس برس إن «العدد يقدر بمئات الآلاف. رسالتنا للحكومة، هو أن العائلات تستحق المزيد من الجهود لإغلاق هذا الملف ربما يوماً ما».

- ساعة يد وخاتم زواج -

بعيداً عن هوية المفقودين أو كيفية وزمن حدوثه، يبقى ألمه مشتركاً.

فلا تزال روناك محمد (٦٣ عاما)، تنتظر حتى اليوم زوجها الذي خرج للمرة الأخيرة في العام ١٩٨٢، ولم يعد.

داخل منزلها في حي الأسرى والمفقودين، الذي يضم عائلات كثيرة فقدت ذويها، في محافظة كركوك شمال بغداد، تفتح محمد ألبوم صور بالأبيض والأسود، وتعود بذاكرتها إلى يوم زفافها.

تقول لفرانس برس إن زوجها طلب كاحتياط عندما كان يعمل في شركة نفط الشمال، «خرج، ولم استعد منه إلا ساعة يده وخاتم زواجنا».

لم تسمع روناك أي خبر عن والد أطفالها الثلاثة منذ ذلك اليوم، وأحداً لم يؤكد مقتله.

لكن أكثر ما يحزّ في نفسها أن ابنتها التي كانت حينها تبلغ ٢٠ يوماً «لا تعرف والدها. فقط من الصور، ويزورها في منامها».

في الحيّ نفسه، أسكتت زينب جاسم ماكينة خياطتها إلى الأبد، يوم خسرت شريكتها، والدتها التي اختطفها تنظيم الدولة الإسلامية في العام ٢٠١٤.

كانت بشرى تنقل ثياباً خاطتها إلى زبائنها في الحويجة، ومن المفترض أن تعود حاملة خضاراً وفاكهة بما جنته. لكن القدر كان مغايراً.

أنزلها الجهاديون من الباص الذي كانت تستقله مع آخرين، واقتادوها إلى جهة مجهولة.

تقول زينب «اتصلوا بنا، وسألونا إذا ما كانت أمي تنقل معلومات» عن التنظيم، ويومها عرفت العائلة أن الوالدة خطفت.

تخنق العبرات زينب وهي تستذكر أن تلك الفترة كانت عيد الأضحى.

تقول «العيد ثلاثة أيام، لم نحتفل به. كنا نتأمل ونقول ربما ستعود غداً... ربما ستعود في العيد».

الفيليون.. من الاقوال الى الأفعال

عبدالخالق الفلاح

إنّ كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة خرجت في الوقت الحاضر من طور الدعوة والبرهان والحجة والبيان إلى الضرورة الحتمية بأنْ ترى بالعين وتلمس باليد لا أن تلفظ فقط باللسان للظروف والتحديات المحيطة بنا، فيلزمنا العمل والصدق والإخلاص والتضحية والمفاداة وهي الحياة ، فلا وقت للقول بدون عمل وبل للجهود والأعمال،و مما يُكْلِمُ القلوب، ويُشجي الأفئدة، ويزيد الطين بلة، ويجعل العقول صرعى أن بعضاً ما زالوا يتراشقون بعضهم ببعض، ويتجاهلون هذه المرحلة التي تمر بالمكون ، وأصبحنا اليوم (نهزة الطامع ومذقَة الشارب) الجميع عند الحاجة يحيطون بنا، يريدون الاستيلاء علينا واخذنا لقمة سائغة سهلة ويدفع بعضهم البعض، او يلتمسون أوهى الأسباب والروابط ليرتبطو بنا .ولكن لتكون لنا ارادة قوية تدفعنا الى الامام دون مهابة ولا يتطرق إليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل، ومعرفة بالمبدأ وإيمان به وتقدير له يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره.

و بهذه القوة الروحية الهائلة تبنى المبادئ، وهكذا تتربى الأمم والشعوب الناهضة، وليبقى مكوننا ، وتجدد الحياة فيه بعد ان حرموا الحياة زمناً طويلاً .وإن كل ما يضعف المكون أو يعرضه إلى الزلة يجب تركه وتصديه وتجاوزه مهما كان شعاره أو حجيته أو دعواه أو ظرفه، كما أن جميع الحواجز والوسائل والعوامل التي تؤدي إلى ضعفه يجب طرحها ومحاربتها وتجاوزها، وطي بساط البحث والكلام في مسائل الفرقة والاختلاف، والانعكاف الى الوحدة لان المصير مشترك .وإنّ الله أمرنا في كتابه العزيز أنْ نعتصم بحبله، وأن نتعاون على البر والتقوى ولا نتعاون على الإثم والعدوان، و ان لا نكون كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات.وليست ببعيدة علينا ان نعتبر تاريخنا عبرة لنا بما يحمل من سلبيات وإيجابيات، ولا نسمح له بأن يطبع في شخصيتنا أي تأثير في تفريقنا وفرقتنا . حيث تيزول بتفاهمنا الكثير من أسباب خلاف أو يعذر بعضهم بعضا.ولا بد من توضيح ألامور في كل عامل من هذه العوامل الى بعضنا الاخر و يحرص الجميع على أن يكون هذا المنهج مركوزاً في عقولهم وسلوكهم بأن يجعل الفكر يحاور الفكر لا ذاتاً تحاور ذاتا،

تقرير:

العراق «المنهك» يواجه حرباً بالوكالة وواشنطن ترى حكومة عبد المهدي «ضعيفة»

نشرت مجلة «فورين بوليسي» تقريراً، تقول فيه إنه مع استقرار البلاد بالكاد بعد 16 عاما من الصراع، فإن العراقيين المنهكين من الحرب يخشون اندلاع هجمات جديدة من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل ضد القوات المدعومة من إيران داخل البلاد.

فيلي / ياسر عماد

فر ويشير التقرير، للصحافية بيشا ماجد، إلى أنه عندما قامت طائرة مسيرة بقتل عنصرين من قوات الحشد الشعبي يوم الأحد - وألمح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى أن بلاده قد تكون خلف الهجوم - كان ذلك المؤشر الأخير من العراقيين المتعبين من الحرب بأنه لا يمكنهم الاستراحة، ففي الوقت الذي بدأ فيه العراقيون الوقوف على أرجلهم ثانية أصبحت العراق ساحة حرب للأجانب.

وتلفت ماجد إلى أن قوات الحشد الشعبي هي عبارة عن مزيج من الكتائب شبه العسكرية، كثير منها مرتبط بإيران، ساعدت على طرد تنظيم الدولة في أواخرا عام 2017. ومنذ ذلك الحين ورئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، وبضغط من أمريكا، يحاول دمج تلك القوات في الجيش العراقي؛ أملا في أن تستقر البلد أخيرا بعد أن مزقتها الحرب على مدى 16 عاما من الصراع منذ الغزو الأمريكي عام 2003.

وتستدرك المجلة بأن إسرائيل الآن، في إشارة إلى أن نتنياهو يصعد بشكل كبير مع إيران، تبدو مستعدة للقيام بعمليات في العراق، لأول مرة منذ أن قامت بقصف مفاعل أوسيراك النووي عام 1981، لافتة إلى أن أمريكا، التي اتخذت موقفا أكثر تصلبا تجاه إيران تحت حكم الرئيس دونالد ترامب، أشارت إلى أنها تدعم الحملة الأوسع ضد العناصر المدعومة إيرانيا في العراق وسوريا ولبنان.

ويجد التقرير أنه من خلال استهداف إحدى أقوى المجموعات في العراق، فإن الضربة تهدد استقرار الحكومة العراقية- وتجعل الموازنة والحياد بين امريكا وإيران صعبا جدا، مشيرا إلى أن العراقيين يعلمون أنهم لا يستطيعون إلا فعل القليل، إلا أن ذلك لا يقلل من غضبهم ويأسهم.

وتنقل الكاتبة عن الزميلة في المركز الدولي لدراسات التطرف في جامعة كنغز في لندن، إنا ردولف، قولها «لقد وجد هناك مزاج عام بين الشعب العراقي وشيء من الضجر من التدخل الأجنبي، سواء كان الأمريكي أم الإيراني.. وأعتقد أن من المهم للمسؤولين الأمريكيين أن يتابعوا عن كثب خطاب الشعب العراقي، وألا يقللوا من شأن هذا التركيز على السيادة العراقية».

وتقول المجلة إن «هذا القصف قد يؤدي إلى إضعاف حكومة مهدي، خاصة إن قررت قوات الحشد الشعبي الرد بضرب أهداف أمريكية أو حتى إسرائيلية- فمهدي لا يستطيع أن يتحدى أمريكا أو إسرائيل، لكنه يعتمد على قوات الحشد الشعبي للحفاظ على موقعه في السلطة، فالمجموعة حصلت على المرتبة الثانية في الانتخابات البرلمانية، وأيدت الائتلاف الذي جاء بمهدي للرئاسة».

ويفيد التقرير بأنه من الناحية السياسية، فإن الوضع يصبح أقل استقرارا مع كل هجوم جديد على

الأراضي العراقية، فقبل خمسة أيام من الضربة يوم الأحد في القائم بالقرب من الحدود السورية، كانت هناك غارات استهدفت موقعا لقوات الحشد الشعبي، بالقرب من قاعدة بلد الجوية شمال بغداد، وتسبب الهجوم بانطلاق الصواريخ المخزنة في الموقع إلى القرى القريبة، ما اضطر المزارعين للهروب من بيوتهم، مشيرا إلى أنه قبل أسبوع من ذلك وقع انفجار غامض في مخزن أسلحة تابع لقوات الحشد الشعبي في بغداد، متسببا بحريق كبير ومقتل شخص وجرح حوالي 29، فيما سقطت قذيفة من الجو في أواخر تموز وسط مخزن أسلحة تابع لقوات الحشد الشعبي، متسببة بانطلاق الدخان منها ومقتل مهندسين إيرانيين.

وتنوه ماجد إلى أن نتنياهو ألمح بعد تلك الهجمات في عدة مقابلات بأن إسرائيل تقف خلفها، فردا على سؤال من القناة الإسرائيلية التاسعة حول ما إذا كانت إسرائيل ستتحرك ضد أهداف إيرانية في العراق، فإن نتنياهو قال: «نعمل في أكثر من مكان ضد دولة تسعى إلى القضاء علينا.. فطبعا منحت قوات الأمن حرية الفعل، وأصدرت تعليماتي لهم لفعل ما هو لازم لإحباط خطط إيران»، بالإضافة إلى أن مسؤولين أمريكيين أكدوا في مقابلات مع «نيويورك تايمز»، دون ذكر أسمائهم، في 22 آب، مسؤولية إسرائيل.

وتذكر المجلة أن الهجمات وقعت في العراق بالتزامن مع هجمات في لبنان وسوريا، استهدفت المجموعات المدعومة من إيران، مشيرة إلى أنه في الوقت الذي قد يظهر فيه هذا التصعيد مفاجئا للمراقبين الخارجيين، إلا أنه يأتي بعد أشهر من التوتر المتزايد بين أمريكا وإيران، ويتزامن مع التحضير للانتخابات الإسرائيلية التي يواجه فيها نتنياهو معارضة شديدة.

ويورد التقرير نقلا عن الزميل غير المقيم في مركز كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط حارث حسن، قوله «لبنيامين نتنياهو مصلحة في تصعيد الوضع الآن حيث يذهب للانتخابات.. ويعتقد أن المزيد من الاستقطاب سيساعده على طرح نفسه بأنه الشخص الذي يدافع عن إسرائيل ضد أعداء كثر».

وتقول الكاتبة إن الهجمات في العراق أصابت عقدة توتر سياسي يتنامي على مدى أشهر، في الوقت الذي يكافح فيه البلد لموازنة المصالح المتضاربة لأمريكا وإيران مع إبقاء الحياد، مشيرة إلى أن القصف في العراق جاء بعد أن فرضت أمريكا عقوبات ضد عدد من قيادات قوات الحشد الشعبي البارزين، وتحذير وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو من أن موت حتى جندي أمريكي واحد سيتسبب برد عسكري.

وتشير المجلة إلى أن هجمات الطائرات المسيرة استهدفت بشكل عام مخازن الأسلحة، التي يشك بأنها تحتوي على أسلحة إيرانية، وتسيطر عليها قوات الحشد الشعبي التي تربطها علاقات بإيران، لافتة إلى قول حسن: «لا يمكن أن أتخيل أن الإسرائيليين أقدموا عليها (الغارات) دون استشارة الأمريكيين».

ويلفت التقرير إلى أن واشنطن مارست على مدى الأشهر القليلة الماضية ضغوطا على الحكومة العراقية لجلب قوات الحشد الشعبي تحت السيطرة الحكومية تماما، وأصدر مهدي مرسوما في بداية تموز أعلن فيه أن مع قوات الحشد الشعبي مهلة شهر واحد حتى تندمج في القوات العراقية المسلحة.

وتنقل ماجد عن المحلل العراقي حسن، قوله إن الزعيم الرسمي لقوات الحشد الشعبي فالح الفياض يدعي أنه يرحب بالدمج، ولكن تلك الكتائب تحاول الاحتفاظ باستقلاليتها، وأضاف: «قادة تلك الفصائل.. يريدون الاستفادة من العلاقة مع الحكومة.. لكن في الوقت ذاته لا يريدون أن يكون الدمج بالقوة التي تجعل تلك القوات خاضعة للتسلسل القيادي (للجيش)».

وتنوه المجلة إلى أن قوات الحشد الشعبي عام 2014 تكونت من خليط من المليشيات الشيعية التي دعا لتشكيلها آية الله علي السيستاني لمحاربة تنظيم الدولة، وأدت هذه القوات دورا في تحرير المدن العراقية، واعتمد هذا الخليط بعد هزيمة تنظيم الدولة من المنظمات شبه العسكرية على الأنشطة الاقتصادية والسياسية.

ويورد التقرير نقلا عن الباحثة في مركز «تشاتام هاوس» في لندن ريناد منصور، قولها: «بشكل عام اكتسب الحشد شيئا من النفوذ والسلطة، وأعلم أن هناك مخاوف بالذات في أمريكا بأن الحكومة الحالية في العراق غير قوية بما فيه الكفاية لمقاومة الحشد».

وتؤكد الكاتبة أنه برغم مرور المهلة التي سمح بها مرسوم مهدي في نهاية تموز، إلا أن الفصائل داخل الحشد الشعبي رفضت تسليم مواقع أمنية رئيسية، مشيرة إلى أن هناك قلقا بأن قوات الحشد الشعبي ستستمر في عملها خارج التسلسل القيادي للجيش.

وتقول منصور للمجلة «المشكلة هي أن الأمريكيين لا يعتقدون أن الحكومة العراقية الحالية قادرة، أو كما يعتقد بعض الأمريكيين، مستعدة للقيام بفعل تجاه الحشد.. وهذا مبعث قلق كبير».

وتنوه المجلة اعتقاد حسن أن أمريكا ستستخدم الغارات للدفع ووضع حدود أكبر لنفوذ قوات الحشد الشعبي، فقال: «أفترض أن الأمريكيين سيحاولون التوصل إلى نوع من التبادل، مثل أن يقولوا حسنا سنفعل ما بوسعنا مع الإسرائيليين وعليكم أن تفعلوا ما بوسعكم مع الحشد الشعبي، وإن لم يكن بإمكانكم السيطرة على قوات الحشد الشعبي لا نستطيع أن نسيطر على الإسرائيليين عندما يعدون أفعال وعمليات ونشر قوات الحشد الشعبي تهديدا لهم».

ويبين التقرير أن تصريحات مهدي حول الانفجارات قد صيغت بحذر لشجب الهجمات ذاتها دون توجيه اللوم إلى دولة أو كيان، وقال في بيانه بعد الهجوم يوم الأحد على القائم إنه «يشجب هذا الخرق العدواني الفاضح للسيادة العراقية»، لكنه تردد في توجيه الاتهام لأي بلد بالذات بالقيام بالهجوم.

وتذكر ماجد أن زعيم قوات الحشد الشعبي الحقيقي أبا مهدي المهندس، أصدر بعد الهجوم على قاعدة بلد الجوية بيانا، حمل فيه مسؤولية الهجوم لأمريكا وإسرائيل، وقال إنه سيحمل القوات الأمريكية نتيجة ما سيحصل من ذلك اليوم، ثم تبعت تصريح المهندس بيانات متضاربة لزعيم الحشد الشعبي فياض، فقال إن التحقيقات جارية في من يتحمل مسؤولية الهجمات، وبأن المهندس لا يمثل الرأي الرسمي للحشد، وأضاف أن الحشد ستمارس الضغط على تلك القيادات كلها لتضع حدا للغارات، وإن لم تستطيع فإن الحشد ستدفع نحو تغيير في السلطة، أو في أسوأ الأحوال تبدأ هجماتها الخاصة بها.

يورد التقرير نقلا عن الباحثة في مركز «تشاتام هاوس» في لندن ريناد منصور، قولها: «بشكل عام اكتسب الحشد شيئا من النفوذ والسلطة، وأعلم أن هناك مخاوف بالذات في أمريكا بأن الحكومة الحالية في العراق غير قوية بما فيه الكفاية لمقاومة الحشد».

وتستدرك المجلة بأن مهدي فشل إلى الآن في وقف الهجمات، مشيرة إلى أن كثيرا من العراقيين ينتقدون كلا من واشنطن وطهران لتدخلهم في الشؤون العراقية، لكن بعض العراقيين ينتقدون علاقة الحشد الشعبي بإيران، فتقول منصور: «إذا استمر الأمريكيون في ضرب الحشد فإن العراقيين، حتى الذين بدأوا في انتقاد الحشد، سيقولون: (لماذا يضرب الأمريكيون العراق؟)».

ويجد التقرير أنه «كلما استمرت الهجمات يصبح من الصعب على مهدي البقاء محايدا دون أن يظهر ضعيفا، وسيكون من الأصعب له أن يتجنب شجب إسرائيل دون فقدان ماء وجهه، وبعد هجوم الطائرات المسيرة أطلقت الكتلة البرلمانية التي تمثل الحشد تصريحات قوية حملت فيها أمريكا المسؤولية عن الهجمات، ودعت لانسحاب القوات الأمريكية من العراق».

وتختم «فورين بوليسي» تقريرها بالإشارة إلى قول حسن من كارنيغي بأن المزيد من الهجمات سيزيد من إحراج الحكومة العراقية، فلا يمكن أن تستمر تلك الهجمات وتبقى الحكومة صامتة، لكنه قال إنه لا يعتقد أن أيا من الأمريكيين أو الإيرانيين يريدون أن تخرج هذه المناوشات عن السيطرة وتتحول إلى حرب مفتوحة.

الجيوش الإلكترونية تنشط في العراق مع ازدياد التوتر الأميركي الإيراني.. فما الربط؟

فيلي / سندس ميرزا

يواجه ناشطون وصحافيون ومدونون عراقيون حملة من الاتهامات والتهديدات من خلال حسابات على الإنترنت مجهولة هوية أصحابها ويشتبه بارتباطها بفصائل مدعومة من إيران في بلد منقسم سياسيا على خلفية التوترات الإيرانية الأميركية في المنطقة.

وتستفيد الأحزاب السياسية والفصائل المسلحة ومسؤولون في العراق مما يسمى «الجيوش الإلكترونية» منذ سنوات لأغراض الدعاية أو على العكس السخرية من منتقديهم والتهجم عليهم. بحسب تقرير لفرانس برس.

لكن هذه المناكفات على الإنترنت ازدادت في الأشهر الأخيرة، على خلفية تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران الداعمين للحكومة العراقية، وصولا الى تحولها أحيانا الى ما يشبه التهديدات بالقتل. ولم يسجل أي اعتداء فعلي حتى الآن.

ومنذ منتصف تموز/يوليو الماضي، تعرضت خمسة مخازن أسلحة ومعسكرات تابعة لقوات الحشد الشعبي المدعومة من إيران لتفجيرات أو غارات. وحملت قوات الحشد الشعبي إسرائيل والولايات المتحدة مسؤوليتها، كما ألقت باللوم على «عملاء» أسهموا بالهجمات.

وفتح هذا الاتهام الطريق أمام حملة عبر الإنترنت ضد مجموعة واسعة من المواطنين العراقيين اتهموا بالتعاون مع إسرائيل والولايات المتحدة.

ونشرت الصفحات التي لا يعرف أصحابها قائمة بأسماء وصور مدونين وكتاب كُتب عليها «بعض هؤلاء المدونيين لا يعلمون الأهداف الحقيقية للمشروع المتمثلة بتهيئة الوعي الجماعي العراقي للتطبيع مع إسرائيل، وقد عملوا من أجل المال فقط».

وأدرجت أسماء عدد من الصحافيين البارزين على اللائحة ومنهم الصحافي عمر الشاهر، والباحث والكاتب هشام الهاشمي، والصحافي والكاتب علي وجيه، ورسام الكاريكاتير أحمد فلاح، ومقدمة البرامج جمانة ممتاز، والمدون البارز شجاع فارس، والصحافي رضا الشمري، والناشطون ستيفن نبيل، وصقر ال زكريا، وحسين علي، وعمر محمد.

على أثر هذا التصعيد، وجه المدون علي وجيه رسالة الى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض ونائبه أبو مهدي المهندس طالبا منهم الدعم.

وقال «منذ سنوات، ونحن مجموعة من الإعلاميين والمدونين نتعرض للتحريض على قتلنا من مدوّنين وصفحات تشير إلى أنها مقربة من الهيئة، أو تابعة لها».

وأضاف «أرجو الإشارة الى ما إذا كان هناك توجيه للتحريض على دمنا، واتهام مجموعة من الإعلاميين الوطنيين بتهم سخيفة وفارغة أولها «التطبيع مع اسرائيل»، أو «العمالة»، وننتظر منكم أن تشيروا بشكل واضح، الى ما إذا كانت هذه الصفحات والشخصيات تابعة لكم».

وتقيم بغداد علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة منذ الإطاحة بنظام صدام حسين في عام 2003. كما تقيم الحكومة التي يتمتع فيها الشيعة بنفوذ كبير، علاقات جيدة مع طهران. وتدعم إيران قوات الحشد الشعبي التي تقاتل الى جانب القوات الحكومية وتتمتع بنفوذ كبير في الحياة السياسية العراقية.

مستويات خطيرة

ووقع العراق خلال الأشهر الماضية تحت تأثير تصاعد الحرب الكلامية بين الولايات المتحدة وإيران.

خلال الأسبوع الماضي انتقدت شخصيات سياسية قناة «الحرة» التي تمولها واشنطن بسبب فيلم وثائقي يتحدث عن وجود فساد في المؤسسات الدينية الشيعية والسنية في العراق.

على أثر ذلك، علقت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية رخصة عمل قناة «الحرة» لمدة ثلاثة أشهر وطالبتها بتقديم اعتذار رسمي.

ويقول الخبير في شؤون العراق بجامعة سنغافورة الوطنية فنار حداد «تم دمج المصالح والمنافسات المحلية الراسخة في التوترات المستمرة بين محور المقاومة الذي تقوده إيران من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائها في المنطقة من جهة أخرى».

ويقول الكاتب والمدون عمر الشاهر الذي تعرض في السابق الى تهديدات من تنظيمات جهادية «حينما يرتبط اسمك بالمعسكر الإسرائيلي فإنك في خطر أكبر مما مضى».

ويقول المؤرخ عمر محمد الذي وثق الفظائع في الموصل في ظل تنظيم الدولة الإسلامية من جهته إن «الرسالة واضحة: إذا عارضتمونا، ستقتلون»، مضيفا «القتل أمر سهل في العراق».

ويضيف في اتصال مع وكالة فرانس برس من خارج العراق أنه يشك في أن الاتهامات الجديدة جاءت «نتيجة للغارات الجوية الإسرائيلية (المزعومة) الأخيرة والتوترات الأميركية الإيرانية»، مشيرا الى أنه «مؤسساتي ومحترف. يبدو أن هناك فريقا متخصصا في تجريدنا من الإنسانية».

وعبر مرصد «الحريات الصحفية»، وهي مؤسسة مستقلة تعنى بالدفاع عن حقوق الإعلام، عن قلقها هذا الأسبوع من أن هذا التحريض قد يؤدي إلى عنف حقيقي.

وأوضح في بيان أن «جهات مجهولة تحرض على قتل صحافيين عراقيين وكتاب بارزين، وتوجه لهم تهما لا تستند للواقع، وتنشر صورهم ومعلومات عنهم متهمة إياهم بالعمل لصالح إسرائيل».

وأضاف أن «ظاهرة الجيوش الإلكترونية وصلت إلى مستويات خطيرة»، مشيرة الى أنها «أصدرت تهديدات منها التحريض على العنف والكراهية».

وانتقد البيان «الصمت المستمر للسلطات حتى الآن، بما في ذلك القضاء، في التخلي الواضح عن مسؤولياتها عندما يتعلق الأمر بالجرائم الإلكترونية».

الكثير من العراقيين العالقين في الخارج ليسوا في أفضل حال، بل إنهم مهددون بالموت. من جهة، ترغب الدول التي لجأوا إليها في ترحيلهم بحجة أن مناطقهم باتت آمنة، ومن جهة أخرى يجدون أنفسهم مهددين بالقتل من قبل داعش والمليشيات

عراقيون عالقون.. العودة إلى البلاد تعني الموت

فيلي / ماجد محمد صالحان

لا تملك السلطات العراقية أو الأمم المتحدة بيانات حول أعداد العراقيين الذين غادروا البلاد عقب الغزو الأميركي للبلاد في عام 2003 أو بعد عام 2014، الذي شهد موجات نزوح كبيرة إلى خارج البلاد عقب اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» مساحات واسعة من شمال وغرب البلاد. إلا أن مسؤولين في وزارة الخارجية العراقية أشاروا إلى أن إجمالي العراقيين الموجودين خارج البلاد يصل إلى نحو ستة ملايين نسمة تتوزع غالبيتهم في الأردن وتركيا ولبنان ومصر والولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا وكندا، إضافة إلى دول أوروبية عدة أبرزها ألمانيا وفنلندا والسويد. وحصل الكثير منهم على جنسيات الدول التي يقيمون فيها.

إلّا أن قسماً آخر يقدّر المحامي عاكف عبد الصمد القريشي عددهم بالآلاف، ما زالوا عالقين في الخارج ومهددين بالطرد وإعادتهم إلى العراق بشكل قسري، ما يعد خطراً على حياتهم. كثيرون من هؤلاء مهددون من قبل تنظيم «داعش»، أو من قبل فصائل مسلحة مرتبطة بإيران بدوافع طائفية أو سياسية لانتمائهم أو أحد أفراد أسرهم إلى حزب البعث أو الجيش أو جهاز الاستخبارات العراقي قبل عام 2003. يضيف القريشي أنه يتوسط حالياً لثلاثة عالقين ترفض النمسا استقبالهم، إذ تعتبر أن مدينتهم الموصل باتت آمنة بعد طرد داعش منها. يتابع: «أقوم حالياً بمهام هي خارج إطار المحاماة والمحاكم. أتوسط مع طرف آخر لرفع أسماء أحد الثلاثة من قائمة المطلوبين لكتائب حزب الله العراقية، فيما لدى الاثنين الآخرين تشابه أسماء مع آخرين مطلوبين، ويجب إثبات أنهما ليسا المعنيين ويمكنهم العودة إلى العراق من دون أن يعتقلوا لأشهر عدة. لذلك، يخشى العراقيون الثلاثة العودة إلى العراق والنزول في مطار بغداد». ويبيّن أن الحكومة العراقية مطالبة بحل إنساني لملف العراقيين العالقين، وضمان طريقة تحافظ فيها على حياتهم وكرامتهم.

يقرّ مسؤول في وزارة الخارجية العراقية في بغداد بالمشكلة، موضحاً أن العراق يرفض الإعادة القسرية لمواطنيه في الدول الأجنبية، «لكننا نسعى إلى طريقة لحل مشاكلهم التي تجعلهم يخافون العودة إلى العراق». ويقول في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد»: «يمكن اعتبار المشاكل القانونية مع الحكومة من أسهل المعوقات. المشكلة أن الحكومة لن تضمن سلامتهم، إذ إن هناك جماعات مسلحة ستستهدفهم حال عودتهم للعراق». وعن تلك الجماعات، يقول إنها «خلايا داعش ومليشيات منفلتة». من جهة أخرى، فإن أبرز تهم العراقيين العالقين في الخارج هي الانتماء لحزب البعث المنحل في السابق، أو العمل مع الأميركيين كمترجمين أو موظفين في دوائر حكومية خلال فترة احتلالهم للعراق، وأخرى تتعلق بتنظيم داعش الذي يعتبر 99 في المائة من الأعمال محرمة وتستوجب القتل. والمشكلة أن غالبية العراقيين لا يملكون ما يثبتون به صحة ادعائهم.

من جهته، يتحدث عضو منظمة بغداد لحقوق الإنسان فاضل الحميري عن قرب تشكيل حلف من منظمات عدة في بغداد للضغط على الحكومة من أجل تسوية ملف العراقيين العالقين في الخارج. يشير لـ«العربي الجديد» إلى «تشكيل الحكومة خلية عمل من وزارتي الداخلية والخارجية بهدف زيارة الدول التي علق فيها العراقيون حيث رُفضت إقامتهم وحل مشاكلهم القانونية أو توفير حماية لهم لإعادتهم». يضيف: «يعاني هؤلاء أوضاعاً مادية ونفسية سيئة، ويريدون العودة لوطنهم أكثر من أي شيء آخر. لكن الخوف من القتل يجعلهم عالقين في الخارج. حتى أن أهلهم يطلبون منهم ألا يعودوا إلى العراق خوفاً من أن يقتلوا. ويؤكد أن قسماً منهم لا يقدر حتى على بيع منزله في العراق لتدبر أموره المعيشية في الخارج أو الانتقال إلى دول أخرى أملاً في الحصول على إقامة.

والأسبوع الماضي، أعلنت السلطات العراقية أن مدنياً قتل في ضواحي العاصمة بغداد. ووفقاً للنقيب في الشرطة العراقية هيثم الشويلي، فإن الضحية كان مقيماً لسنوات في أستراليا وعاد إلى العراق بعد ترحيله منها، لكنه قتل على يد جماعة مجهولة بعد خطفه ليوم واحد من أمام دار شقيقته.

غادر عبد الكريم البياتي (40 عاماً) العراق قبل سنوات إلى السويد بعد تهديدات اضطرته إلى الهرب عبر مراحل عدة، إلى حين وصوله إلى السويد. البياتي الذي شارك في تظاهرات واعتصامات نظمت في محافظة الأنبار ضد سياسة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، ضمن خيمة نصبت في ساحة الاعتصام في الرمادي عاصمة محافظة الأنبار المحلية، والتي باتت غالبية أعضائها مطاردين من قبل قوات موالية لإيران أو من قبل قوات حكومية تستند الى مذكرات قبض صدرت في زمن المالكي عام 2013، يعد اليوم من «المهددين الدبل» (بشكل مضاعف)، بحسب المصطلح الشائع في العراق، إذ إن داعش والمليشيات القريبة من إيران يعتبرونه هدفاً. في الوقت نفسه، البياتي عضو سابق في حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي الذي حلّ، والذي بات غالبية أفراده مطاردين بعد حملة قرارات أطلق عليها اجتثاث البعث. وتوجد مذكرة قبض بحقه من دون أن يعلم السبب الحقيقي.

يقول البياتي الذي يمر بظروف صحية سيئة، وأجرى عملية في أحد المستشفيات الحكومية، في اتصال مع «العربي الجديد»، إن ترحيله هو بمثابة توقيع إقرار مساعدة لمن يريدون له الشر في العراق، مشيراً إلى أنه منذ سنوات يحاول إبلاغ السلطات في السويد ذلك لكنهم لا يريدون أن يصدقوا خطورة الموقف في العراق.

> إن سر نجاح البعض من الدول المتقدمة كان في تبني قيم ومبادئ أخلاقية أصبحت راسخة لدى شعوب هذه الدول، إلا أن هذه الدول أو معظمها خرجت عن هذه الضوابط والقواعد الأخلاقية في سياساتها الخارجية

ويتساءل: «من منا أساساً يرغب بالغربة، إلا إذا كان مضطراً؟ لا أملك غير الأمل. عودتي إلى العراق تعني إنهاء حياتي».

أما عمر أيوب الحمداني (38 عاماً)، فرفضت حجته في الدولة التي يقيم بها، أي إسبانيا، ومن المتوقع تسفيره وإعادته إلى العراق مع آخرين قريباً. يقول لـ«العربي الجديد»: «أرفض الدولة الإسلامية وأؤيد الدولة العلمانية. وبسبب ذلك، اعتبرت ملحداً وكافراً. وفي عام 2013، صدرت فتاوى بقتلي من جهات عدة، فساعدني أهلي على الفرار وركبت البحر وانتهى بي الحال مع مهاجرين آخرين في إسبانيا. وما من إثبات على هذه القصة غير تقرير تلفزيوني، لكن لا شيء يثبت ما تعرضت له من تهديد. وترى السلطات الإسبانية أن الموصل باتت آمنة، وذلك ينحصر بداعش وليس المليشيات». وسبق للحكومة العراقية أن أعلنت عبر بيان لوزارة الهجرة والمهجرين رفضها عمليات الإعادة القسرية لمواطنيها في دول اللجوء، وهو ما أدى إلى رفض استقبال طائرات تحمل عراقيين مهاجرين رفضت دول أوروبية أوراق إقامتهم.

الحرة صفعت السنة وقتلت الشيعة

هادي جلو مرعي

صديقي المتحمس قال لي : إن التقرير الذي بثته قناة الحرة الأمريكية عن الفساد في العراق كان صادما، وإنه ضرب بقوة في صميم المؤسسة الدينية الشيعية، ولكنه تحدث عن الوقفين السني والشيعي، وذكر الكثير عن الفساد فيهما.

سألته عن الصمت السني في مواجهة التقرير الذي لم يبق لرئيس الوقف السني عبد اللطيف هميم ملجأ يلوذ به بفعل ماذكره من تفاصيل مملة عن الوقف، ومايعانيه من فساد بحسب التقرير، وسألته عن الهجوم الشرس من القوى الشيعية السياسية المنبوذة من المرجعية، ودفاعها المستميت عن المرجعية التي أغلقت الباب بوجهها منذ زمن، وإتهمتها بالفساد والمشاركة فيه؟

لاتنسوا إن المرجعية نادت بثورة ضد الفساد من وقت ليس ببعيد، وعلى لسان المتحدث بإسمها في خطبة الجمعة المباركة.

السنة لم يبالوا بالتقرير (الحراوي) بل ربما كانوا سعداء به لأنهم لايبالون كثيرا بقياداتهم، ويعدونهم غير ذات قيمة، ولم يحققوا لهم مايريدون، فالمنظومة السياسية لم تمنحهم الأمان الإقتصادي، ولا السياسي، ولاتمكنت من حمايتهم من الإرهاب والدواعش، وتركتهم عرضة للنزوح والفيافي والقفار والمخيمات المهينة للكرامة الإنسانية.

أين تكمن خطورة (تقرير الحرة) على المنظومة الشيعية السياسية والدينية؟

في الواقع فإن التقرير تجاوز الكثير من الخطوط الحمر، وضرب في الصميم آخر الحصون التي يمكن أن توفر ضمانات للشيعة في البقاء والوجود برغم ماتعانيه المنظومة السياسية الشيعية من تراجع وترد في نوعية القائمين عليها، وعدم فهمهم العميق للحالة العراقية، وتكريسهم الجهود لتحقيق مكاسب محاصصاتية ومالية، وتعميق لنفوذ غير مضمون، وربما زائل بلمح البصر يدركه من قرأوا التاريخ بتمعن.

التقرير مس كيان المرجعية العليا بقصد، أو بغير قصد، وليس لأنه أساء بالضرورة، أو إنها مهتمة به، وأجزم أن المرجعية لاتبال كثيرا بهذا التقرير، لكنه وفر فرصة لمن كان يريد أن يذهب بهذه الناحية، ومنعته ظروف التردد والسياسة والوقائع من فعل ذلك، عدا عن إن الذين دافعوا عن المرجعية من السياسيين هم متهمون من المرجعية بقضايا فساد، وقد بح صوتها من مناداتهم بالإصلاح.

التقرير لم يتحدث عن المرجعية ككيان معنوي شيعي، ولكنه توجه الى مكمن الخطورة البالغة حين قام بتوصيف مباشر لأفعال منافية للقانون، وتضرب في عمق الوجدان الشعبي المعذب والمحروم والمعاني من سوء الخدمات والبطالة حين وجه لهذا الوجدان رسالة بغض النظر عن حجم المصدقين لما ورد فيها بأن المنظومة الشيعية منفصلة عن واقع الناس، وإنها مهتمة بمصالحها الخاصة، وكأنه يريد أن يقول: عليكم أن تثوروا على المنظومة الدينية، وليس السياسية وحسب.

الطائرات بلا طيار تصب الزيت على الخليج المشتعل

يقول الحوثيون إنهم مسؤولون عن الهجوم الأخير على منشآت النفط السعودية، ولكن الولايات المتحدة تصر على أن إيران هي المسؤولة. أما الإيرانيون، فينفون أي علاقة لهم به.

فيلي / محمد جمال

أكبر منتجي النفط الخام

الانتاج بملايين البراميل يوميا، في الربع الثاني من عام 2019

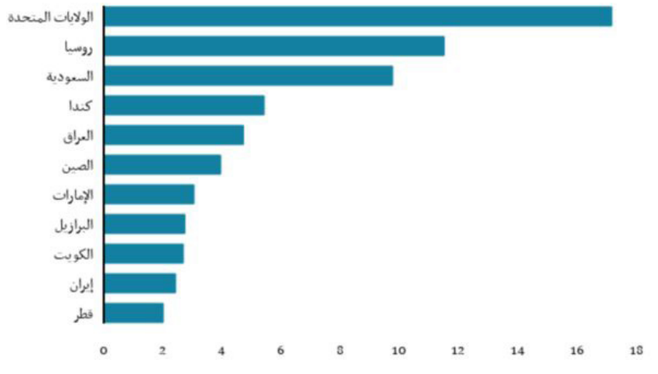

BBC

المصدر: أوبك

فى تبعت الهجوم المثير على أهم المنشآت النفطية السعودية يوم الجمعة الماضي حربا كلامية متوقعة. ولكن مما لا شك فيه أن الهجوم أظهر بشكل جلي الضعف الفاضح للمنشآت النفطية التي تعد حيوية ومركزية بالنسبة للاقتصاد العالمي.

ومن المعروف أن السعوديين ينفذون منذ فترة طويلة - بدعم أمريكي - حملة جوية مكثفة ضد «المتمردين» الحوثيين في اليمن. ولم يكن للسعوديين أن يتمكنوا من القيام بتلاك الحملة دون دعم من «مقاولين» غربيين. ولكن خصومهم أثبتوا اليوم قدرتهم على تنفيذ رد استراتيجي على تلك الحملة السعودية.

أحيت المسألة كلها النقاش حول ما اذا كانت إيران تزود الحوثيين بالتقنيات والمساندة. ونظرا للجو المتكهرب أصلا في الخليج، أدى الهجوم الأخير إلى تصعيد التوترات المعتملة في المنطقة عموما. بحسب تقرير لبي بي سي

ولكن، وبشكل متواز، كشف الهجوم عن قصور ادارة ترامب الهادفة إلى تسليط «أقصى الضغوط الممكنة» على طهران.

ففي خضم الادعاءات والادعاءات المناقضة، هناك الكثير مما لا نعرفه عن الصراع الدائر. فقد سبق للحوثيين أن استخدموا الطائرات المسيرة لضرب الاهداف السعودية في السابق.

ولكن تلك الهجمات لم تحقق إلا نجاحات محدودة. أما الهجمات الأخيرة، ونظرا لمداها ودقتها وحجمها، فتعد تغيرا نوعيا كبيرا.

فهل كانت طائرات مسيرة هي التي استخدمت فعلا في تنفيذ الهجمات الأخيرة التي استهدفت المنشآت النفطية السعودية؟ أم هل كانت الهجمات نتيجة ضربات صاروخية؟ وإذا كانت نتيجة ضربات صاروخية، لماذا لم تتصد لها أنظمة الدفاع الجوي السعودية؟ هل شنت هذه الهجمات من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، أم من أماكن اخرى؟ وهل من احتمال أن تكون المجموعات المسلحة الموالية لإيران في العراق ضالعة في الأمر؟ أو حتى إيران نفسها؟

تسرع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بتوجيه أصابع الاتهام إلى إيران، فقد فعل ذلك قبل توفر أي معلومات استخبارية واضحة. وبالتأكيد، لم يوفر المسؤول الأمريكي أي معلومات موثوقة لاقناع الرأي العام.

بعد ساعات من وقوع الهجمات الأخيرة، اشارت مصادر أمريكية إلى أنه كان هناك 17 موقعا سقطت فيها المتفجرات، وأضافت أن الهجمات جاءت من الشمال أو الشمال الغربي - أي من العراق أو إيران، وليس اليمن الذي يقع إلى الجنوب.

ووعد الأمريكيون بالادلاء بالمزيد من المعلومات بمرور الوقت، بينما يقومون بفحص عدد من المسيّرات أو الصواريخ التي لم تصل إلى اهدافها.

لإيران علاقات وطيدة مع الحوثيين، وما من شك في أنها كانت اللاعب الرئيسي في تمكينهم من تطوير قدراتهم بعيدة المدى، إن كان ذلك من خلال الطائرات المسيّرة أو الصواريخ.

ففي عام 2018، أشار تقرير أصدرته لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة إلى الشبه الكبير بين طائرة الحوثيين المسيرة «قاصف1-» والطائرة المسيرة الإيرانية «أبابيل-تي». ففي دراسة معمقة وواسعة النطاق، اتهمت هذه اللجنة إيران بانتهاك حظر الأسلحة المفروض على اليمن وبتزويد الحوثيين بطيف واسع من الأسلحة.

وتوصلت منظمة البحوث في اسلحة الصراعات (Conflict Armament Research) المستقلة إلى نتائج مشابهة في آذار / مارس 2017، في دراسة ركزت على مساعدة إيران للحوثيين في مجال الطائرات المسيّرة.

ولكن المدى الأقصى لطائرتي قاصف1- وأبابيل-تي لا يتعدى 150 كيلومترا في احسن الأحوال. وتبلغ المسافة بين الحدود اليمنية وحقل الخريص 770 كيلومترا. ولذا، اذا كانت الهجمات الأخيرة قد نفذت بواسطة طائرات مسيرة، لابد ان تكون تكون هذه الطائرات ذات تصميم مختلف جدا وذات مديات أكبر وموثوقية أعلى.

مما لاشك فيه أن لإيران وربما الحوثيين منظومات تسليحية بعيدة المدى، ولكن لا توجد براهين إلى الآن على استخدام هذه القدرات في الحرب اليمنية. ومن الممكن أن يكون الهجوم الأخير قد نفذ باستخدام صاروخ من طراز «كروز»، ربما أطلق من العراق أو إيران، ولكن تأكيد هذه الأسئلة يتطلب الحصول على معلومات استخبارية موثوقة.

ولكن في بعض الأحوال، ليست التفاصيل الدقيقة ذات أهمية، فالضرر الديبلوماسي قد وقع فعلا. الولايات المتحدة والسعودية عدوان لدودان لإيران، ويبدو أن ادارة الرئيس الأمريكي ترامب قد حزمت أمرها إذ أنها تتهم إيران بمهاجمة السفن في الخليج. وكانت إيران قد احتجزت ناقلة نفط بريطانية في الخليج، ولكن يجب أن يقال إن ذلك حصل بعد أن شاركت القوات البريطانية في احتجاز ناقلة نفط ايرانية قرب جبل طارق.

أما فيما يتعلق الأمر بفريق ترامب، فإن الإيرانيين هم المسؤولون عن الحملة الحوثية الاستراتيجية التي تستهدف البنية التحتية النفطية السعودية.

يتمحور السؤال الآن حول ما الذي سيتمكن الأمريكيون والسعوديون أن يفعلوه، وما اذا كان بامكانهم فعل أي شيء أصلا.

الجواب: ليس الكثير.

فالولايات المتحدة منحازة تماما للسعودية، رغم المعارضة المتصاعدة للحرب اليمنية في الكونغرس حيث يرى عدد متزايد من النواب أن الحملة الجوية السعودية على اليمن غير ذات مغزى، وأن أثرها لا يعدو تحويل بلد فقير إلى كارثة انسانية.

ولكن ثمة جانب محيّر للهجمات الأخيرة التي استهدفت البنية التحتية النفطية السعودية.

فرغم الدعم العلني القوي الذي أبدته ادارة ترامب للسعوديين، ورغم تركيزها على تسليط «القدر الأكبر من الضغط» على إيران، ففي الحقيقة ترسل واشنطن رسائل متباينة إلى طهران.

فيبدو أن ترامب راغب في اجراء لقاء مباشر مع نظيره الايراني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكان الرئيس الأمريكي قد فصل منذ فترة قريبة مستشاره للأمن القومي، جون بولتون، الذي كان من كبار الدعاة الى تغيير النظام الحاكم في إيران.

في الحقيقة أن إيران، وحلفائها الحوثيين، يخوضون حربا كلاسيكية للضعيف ضد القوي، «حربا هجينة» كما تصفها كتب العلوم الاستراتيجية. هذه الحرب تستقي الكثير من التكتيكات الروسية - كاستخدام النفي والوكلاء والحروب الالكترونية والاعلامية.

تعرف طهران أن ترامب، بكل ما معروف عنه من غطرسة وتهديد وتقلب، يريد أن يخرج الولايات المتحدة من الصراعات العسكرية وألا يدخلها في صراعات جديدة. وهذا يسمح للإيرانيين بتسليط «ضغوط قوية» خاصة بهم.

أما الخطر الحقيقي فيتمثل في أن أي خطأ في التقدير قد يؤدي إلى حرب شاملة، وهو أمر لا يريده أي من الأطراف.

أكثر سبعة مواقع إثارة للجدل في العالم بينها قبر في العراق

فيلي / علي حسين علي

هناك أماكن تتسم بالغموض، ويثار كثير من الجدل حولها، ومن بينها موقع قبر الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، ومسقط رأس هتلر، وقبر ستالين السري في موسكو.

قبر صدام حسين

بعد الإطاحة بصدام حسين من السلطة في أبريل/نيسان 2003، وبعد ثلاثة أعوام عوقب ديكتاتور العراق بالإعدام شنقا.

ودُفن جثمان صدام في مسقط رأسه في تكريت يوم 31 ديسمبر/كانون الأول 2006، في ضريح بدا أنه محميّ من الهجمات على أيدي خصومه.

وتعتبر تكريت معقلا للمسلمين السُنة في بلد تقطنه أغلبية شيعية.

لكن في 2015، غطت البي بي سي تدمير هذا الضريح في اقتتال بين قوات عراقية وميليشيات شيعية مدعومة من إيران وفصائل مسلحة تابعة لتنظيم الدولة.

لكن محليين أعلنوا أن رفات صدام نُقلت إلى مكان لم يُكشف عنه قبل وصول مسلحي تنظيم الدولة عام 2014.

وادي الشهداء

فرانكو دُفن في وادي الشهداء رغم أنه لم يمت في الحرب الأهلية الإسبانية

أزيح الستار عن نُصب وادي الشهداء في الأول من أبريل/نيسان 1959، بعد نحو 20 عاما من العمل في تشييده.

وكان الديكتاتور الإسباني فرانسيسكو فرانكو هو الذي أمر بتشييده رمزا وطنيا لدفن الماضي والمصالحة، بعد أن انتهاء الحرب الأهلية (1936-

فر 1939). تلك الحرب التي قسمت إسبانيا وسقط ضحيتها مئات الآلاف من القتلى.

لكن موقع النُصب على تخوم العاصمة مدريد أصبح قضية خلافية عام 1975

عندما أضيف جثمان الجنرال فرانكو نفسه إلى الجثامين المدفونة فيه - وكان فرانكو هو الشخص الوحيد بين هؤلاء الذي لم يلق حتفه في الحرب الأهلية.

ومنذ ذلك الحين، صار وادي الشهداء مزارا لأنصار الزعيم الفاشي، رغم وجود تشريع راهن يحظر خروج مسيرات مؤيدة لفرانكو.

ولسنوات انشغلت الحكومة الإسبانية في محاولة إيجاد حل لرفات فرانكو، وفي الـ 24 من سبتمبر/أيلول حكمت المحكمة العليا في إسبانيا بضرورة نقل بقايا الديكتاتور إلى مكان آخر.

مسقط رأس هتلر (براوناو آم إن)، النمسا

السلطات النمساوية تريد تقويض المبنى الذي وُلد فيه هتلر

للوهلة الأولى، لا شيء ملفت للنظر في البناء القائم في 15 سالزبورغر فورستادت، أحد الشوارع الرئيسية في بلدة «براوناو آم إن» على الحدود النمساوية.

لكن ذلك يتغير بمجرد أن يلحظ المرء ذلك النقش باللغة الألمانية على شاهد النُصب، والذي يحكي عن الملايين من ضحايا الفاشية.

إن هذا البناء هو مسقط رأس أدولف هتلر عام 1889. ويشهد هذا العنوان زيارات سنوية تقوم بها جماعات النازيين الجدد للاحتفال بيوم ميلاد هتلر.

واشترت الحكومة النمساوية البناء عام 2016 مقابل 350 ألف دولار وكشفت عن خططها لهدمه. لكن المالكة السابقة للبناء، غيرلندا بومر، رفعت دعوى قضائية ضد الحكومة.

وأمرت المحكمة المختصة بتغريم الحكومة 1.7 مليون دولار - وأتى قرار المحكمة على ذِكر الأهمية التاريخية للمكان كأحد عوامل زيادة سعره.

ضريح بينيتو موسوليني - بريدابيو، إيطاليا

مناصر يميني متطرف يؤدي التحية الفاشية عند مقربة من ضريح موسوليني في بريدابيو

تماما كما يحيي النازيون الجدد ذكرى ميلاد هتلر في (براوناو آم إن)، كذلك يتم الاحتفال بزعيم إيطاليا الفاشي، بينيتو موسوليني.

ويحج عشرات الآلاف من الأشخاص ثلاث مرات سنويا إلى البلدة الشمالية الصغيرة بريدابيو، مسقط رأس موسوليني. ويقصد هؤلاء الزوار ضريح الزعيم في جبانة سان كاسيانو.

ولا يكتفي محبو موسوليني بإحياء ذكرى ميلاده (29 يوليو/تموز 1883) وذكرى وفاته (ميدانيا بلا محاكمة في 28 أبريل/نيسان 1945)، بل إنهم يحتفلون كذلك بالذكرى السنوية

للزحف إلى روما (27-29 أكتوبر/تشرين الأول 1922) والذي وصلت عبره الفاشية إلى السلطة في إيطاليا.

وبخلاف الأوضاع في ألمانيا، حيث القوانين صارمة بخصوص إرث النازية، فإن إيطاليا لديها قدرا أكبر من التسامح مع إرث موسوليني.

منزل بول بوت - في منطقة سيم ريب، كمبوديا

ضريح بول بوت قائم في منطقة نائية على مقربة من حدود تايلند

قائد الحزب الشيوعي في كمبوتشيا (الاسم السابق لكمبوديا قبل عام 1976)، بول بوت أشرف على حملة من عمليات القتل الجماعي وأعمال السخرة في حقبة السبعينيات من القرن الماضي، والتي أسفرت عن مقتل ما يقرب من ثلاثة ملايين إنسان في البلد الواقع في جنوب شرقي آسيا.

وقضى بول بوت وهو قيد الإقامة الجبرية في أبريل/نيسان 1998 ويُفتَح أمام الزائرين مقر إقامته، فضلا عن المكان الذي حُرقت فيه جثته على عجل فوق كومة من إطارات السيارات.

متحف ستالين - غوري، جورجيا

متحف ستالين في غوري مزار يؤمه أنصار ديكتاتور السوفيت السابق

في عام 1961، أقدم الزعيم الشيوعي نيكيتا خروشوف على خطوة نقل جثمان الزعيم السابق جوزيف ستالين من المقبرة المجاورة لضريح فلاديمير لينين.

ستالين، الذي يُنسَب لنظامه الشمولي الإشراف على حملات قمع جماعي وتطهير عرقي ومئات الآلاف من الإعدامات، فضلا عن التسبب في مجاعات سقط جراءها ملايين البشر،

ترقد بقايا عظامه الآن في مقبرة سرية عند أحد أسوار الكرملين في موسكو.

إلا أن القصة جدّ مختلفة في مسقط رأس ستالين، ومدينة غوري الجورجية؛ والتي تضم متحفا خاصا بالديكتاتور السابق، مُقاما إلى جوار البيت الذي وُلد فيه ستالين عام 1978.

ويعتبر المتحف مزارا يؤمُّه المعجبون برجل ظل اسمه لامعا في سماء الاتحاد السوفيتي لعقود، لكنه كذلك نفس الرجل الذي شهد اجتياحا دمويا لمسقط رأسه على أيدي الجيش الأحمر عام 1921.

ضريح بابلو إسكوبار - إيتاغوي، كولومبيا

محبو إسكوبار يزورون ضريحه على مقربة من ميديلين

كان يمكن لـ ستيف سيمونز ألا يكون أكثر من مجرد سائح شغوف بالأساطير المنسوجة حول بابلو اسكوبار، الذي يعد أشهر تاجر مخدرات على الإطلاق.

لكن سيمونز، السائح القادم من ويلز، وقع في مشكلة خطيرة مع السلطات الكولومبية عندما رصدته الكاميرا بينما كان على ما يبدو يتعاطى الكوكايين في ضريح إسكوبار، في مدينة إيتاغوي، بالقرب من ميديلين، حيث قتلته الشرطة بالرصاص عام 1993.

ومُنع سيمونز من دخول كولومبيا لمدة خمسة أعوام، الأمر الذي حال بينه وبين رؤية صديقته وابنتيه التوأم، كما تلقى سيمونز تهديدات بالقتل.

ويُعتقد أن إسكوبار كان مسؤولا

عن وفاة نحو خمسة آلاف شخص، ومع ذلك لا يزال له أنصار، وقد زادت شهرته عندما صُوِّرتْ حياته في مسلسل يحمل اسم «ناركوس» من إنتاج شركة نتفليكس.

ويقوم كثير من المرشدين السياحيين في ميديلين بجولات سياحية للأماكن ذات الصلة باسكوبار.

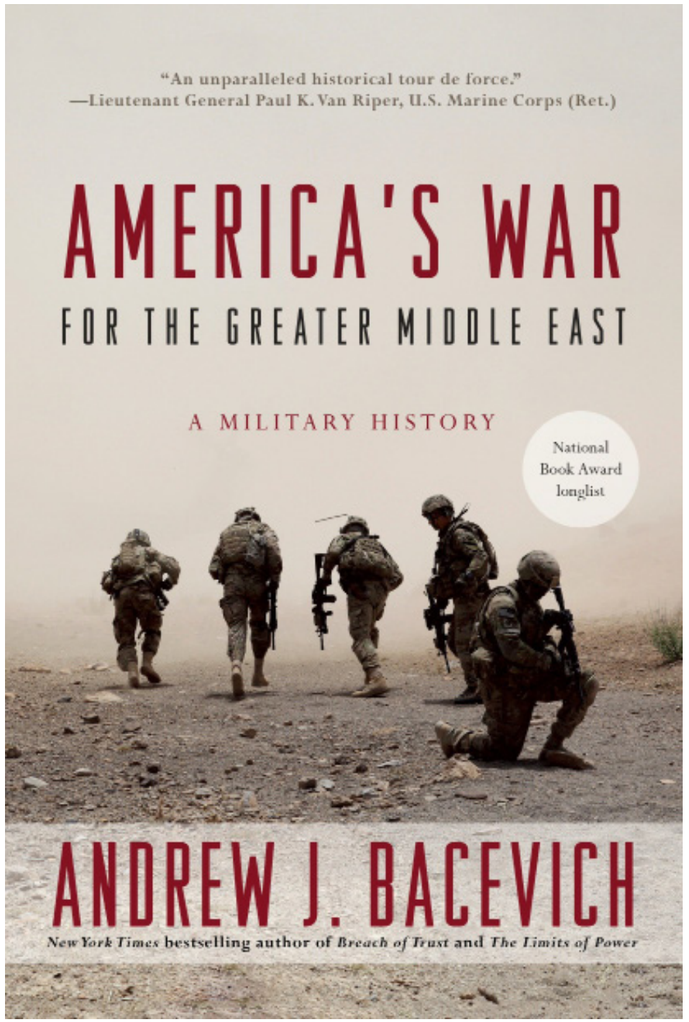

فيلي / ياسر عماد

تحليل امريكي يحذر من حرب كبيرة في المنطقة منطلقها العراق برميل البارود

حذر مركز ستراتفور الأميركي من أن الغارات الجوية التي شنتها إسرائيل مؤخرا على قواعد عسكرية لفصائل الحشد الشعبي الموالية لإيران في العراق تُنذر باندلاع حرب كبيرة في المنطقة.

ونوه المركز إلى أن ثمة أسبابا قد تجعل العراق برميل البارود القادم في المنطقة، مشيرا إلى أن لإسرائيل دافعا عسكريا قويا لقصف مثل تلك المواقع ما دامت إيران تسعى لنقل بعض أسلحتها إلى العراق بعد الضربات المتلاحقة التي طالت عتادها في سوريا.

وبرر المركز -في مقال تحليلي مطول- إقدام إسرائيل على شن تلك الهجمات برغبتها في الحيلولة دون أن تشكل تلك التعزيزات قوة ردع يُعوّل عليها في مسرح عمليات جديد غير الجبهة اللبنانية التي تواجه فيها تل أبيب مقاتلي حزب الله.

تجدر الإشارة إلى أن انفجارات دوّت داخل أربع قواعد يستخدمها الحشد الشعبي خلال الأسابيع الماضية، كان آخرها أمس الأحد، واستهدف عجلتين له بمدينة القائم بمحافظة الأنبار قرب الحدود العراقية السورية؛ مما اودى بحياة قيادي في الحشد.

وعلاوة على الدافع العسكري، فإن ثمة باعثا سياسيا وراء شن تلك الضربات، يتمثل -حسب المركز- في تطلع كتلة الليكود الحاكمة إلى الفوز في الانتخابات العامة التي ستجرى في 17 سبتمبر/أيلول المقبل.

تداعيات خطيرة

لكن المركز يحذر مرة أخرى من أن إقدام إسرائيل على توسيع رقعة عملياتها العسكرية ستكون له تداعيات خطيرة على العراق والولايات المتحدة وإيران وإسرائيل نفسها، لأنها ستنقل القتال إلى الأراضي العراقية؛ مما سيثير مشاكل سياسية داخلية قد تؤثر على علاقات بغداد الخارجية.

ويتوقع الموقع أن مثل هذا السيناريو إذا تحقق فسيؤدي إلى توحيد العراقيين من مختلف ألوان الطيف السياسي للضغط على رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لمنع انتهاكات إسرائيل للسيادة الوطنية العراقية.

وسيفاقم ضغط من هذه الشاكلة التقلبات والاضطرابات في النظام السياسي العراقي، الأمر الذي سيخلق مشاكل لبغداد مع اثنتين من العواصم التي لا ترغب في الابتعاد عنهما، وهما واشنطن وطهران.

فبعض الدوائر في العراق ستسعى -في هذه الحالة- إلى معاقبة الولايات المتحدة، ما دامت لا تستطيع الرد مباشرة بالمثل على إسرائيل، ومن شأن ذلك أن يُربك العلاقة الأمنية الأميركية مع تلك الدولة العربية؛ مما قد يعرض الشركات المرتبطة بالولايات المتحدة والمصالح الأميركية لعمليات ثأرية من قوى مناهضة لواشنطن وإسرائيل داخل العراق.

ويرى الموقع -في مقاله- أن العمليات الانتقامية لن تقتصر على أهداف أميركية في العراق وحدها، بل ستطول دولا أخرى؛ مثل السعودية والإمارات والبحرين، التي تسعى لتقارب أكثر مع إسرائيل.

وإذا احتدم الغضب العراقي ضد إسرائيل إلى درجة قد تدفع إلى شن هجمات على القوات الأميركية أو عتادها، فإن أي انتقام أميركي ربما يجر إيران إلى صراع بالوكالة، وقد يفضي إلى حرب أوسع نطاقا بين الولايات المتحدة وإيران.

من ناحية أخرى، فإن نجاح إسرائيل في توسيع رقعة عملياتها إلى العراق من شأنه أن يجعلها أكثر جرأة في تنفيذ إستراتيجيتها المناوئة لإيران، لا سيما أنها تتمتع حاليا بدعم قوي من البيت الأبيض.

وربما تنظر إسرائيل -حسب المركز الأميركي- في شن عمل «أشد حزما» ضد إيران في ساحات أبعد من العراق، وقد يكون أحد الخيارات القيام بعمليات استخباراتية في اليمن، التي بات الحوثيون هناك جزءا من إستراتيجية إيران في المنطقة.

ابو عمر يسرد تفاصيل الحالة الصحية للبغدادي ويفصح عن اهم موارد التنظيم

فيلي / مشتاق رمضان

قبل اندحاره وطرده من المدن، شهد تنظيم داعش الإرهابي في فتراته الأخيرة خلافات حادة عصفت به ووصلت حد انقلاب قادة مقاتلين أجانب وعرب لاسيما المقاتلين التونسيين والسبب الأبرز لذلك كان اختفاء «الخليفة» الإرهابي أبو بكر البغدادي وتأخر ظهوره على الساحة، بحسب اعترافات أفراده.

ما يجري من خلافات تركت أثرها في البغدادي الذي بقي في «هدوئه المعهود» وكان قد بان عليه التعب والإرهاق بحسب ما ينقل مقرب منه فضلاً عن المشاكل الصحية والتي تمثلت بإجرائه عملية جراحية في إذنه اليسرى في منطقة البو كمال السورية.

الإرهابي رباح علي إبراهيم علي البدري ابن عم زعيم تنظيم داعش الارهابي إبراهيم عواد ابراهيم علي البدري «ابو بكر البغدادي» وابن خالته أيضاً، صديق الطفولة الذي عمل في ما يسمى ديوان الزراعة من أهم الموارد المالية للتنظيم الارهابي يمثل اليوم أمام القضاء العراقي وتنشر «القضاء» اعترافاته الكاملة.

يروي الإرهابي في معرض اعترافاته أمام محكمة تحقيق الكرخ المختصة بقضايا الإرهاب ابرز ما دار بينه وبين ابن عمه في اللقاء الوحيد الذي جمعهم منذ إعلان «دولة الخلافة»، فيما اكد تعرضهم للمنع والتحذير كأقرباء للخليفة من محاولة التقرب له أو اللقاء به خشية من ملاحقته أو كشف مكان تواجده.

ويقول الارهابي رباح «كنت مقرباً من البغدادي، نشأنا معاً منذ الطفولة وافترقنا نهاية الثمانينات عندما انتقل للدراسة في بغداد حتى حصوله على شهادة الدكتوراه، وخلال تلك الفترة كنا نلتقي بين الحين والآخر».

ويضيف «كان البغدادي هادئا وبعيدا عن الافكار المتطرفة والمتشددة، اعتقل عام 2007 من قبل القوات الامريكية ووضع في معتقل بوكا، وخرج من المعتقل عام 2008 وعندها التقيت به وكان اللقاء الاخير قبل توليه خلافة (تنظيم الدولة الإسلامية) ولم يظهر عليه أي اختلاف في شخصيته»، مؤكداً «علمت بعد العام 2010 بأنه أصبح مطاردا لانخراطه في صفوف التنظيمات الإرهابية».

»كنت اسكن قضاء الدور في صلاح الدين في الوقت الذي أعلن التنظيم سيطرته على بعض المحافظات والمدن، وكان قد انتمى ثلاثة من أولادي الستة للتنظيم لأن اغلب سكان المنطقة التي نسكنها انتموا ورددوا البيعة وانتقلت بعد ذلك الى ارض التمكين؛ ولاية نينوى ورددت البيعة هناك امام شرعي الولاية والمكنى ابو مصطفى بيعات»، يروي الإرهابي.

ويذكر في اعترافاته امام القاضي المختص بنظر قضايا جهاز المخابرات الوطني العراقي والذي تولى التحقيق مع رباح بتوفر كافة الضمانات القانونية، «عينت للعمل في ديوان الزراعة/ قسم الثروة الحيوانية حيث كان يقتصر عملي على تربية الاغنام والمواشي وبيعها وارسال الاموال الى بيت المال للتصرف بها»، منوهاً بأن «ديوان الزراعة كان يشكل مورداً مالياً مهماً للتنظيم فضلاً عن الموارد الأخرى».

وزاد «عمل أولادي الثلاث في المفارز العسكرية ضمن ولاية نينوى وأنيطت بهم واجبات ضد القوات العسكرية العراقية المتقدمة والاشتباك معهم بعد صدور أوامر من والي نينوى انذاك بحل جميع التشكيلات الإدارية وتنسيب مقاتليها الى المفارز العسكرية عند تقدم القوات لتحرير المدينة».

وبين «عند تحرير مدينة الموصل من قبل القوات العراقية انتقلنا بصحبة عائلاتنا الى ولاية الفرات وعملت هناك في ديوان الزراعة ايضاً وبعد تقدم القوات لغرض تحرير محافظة الانبار انتقلنا عبر الحدود الى سوريا منطقة شعفة تحديداً».

وعن محاولاته للقاء بابن عمه البغدادي يتحدث الإرهابي رباح «تلقينا تحذيرات عديدة ومنعا من محاولة التقرب او اللقاء بالخليفة ابو بكر البغدادي كأقرباء له من قبل شقيقه وهو المكلف بحمايته وحارسه الشخصي خشية من ملاحقته من قبل الأجهزة الأمنية او معرفة مكان تواجده لذلك لم أفكر حتى بالحديث بالأمر».

« البغدادي اخبرني بالنص بأننا غرقنا بالأشخاص الذين يعملون ضدنا وانه كان على علم بكل ما يحدث، هذه الخلافات أخذت تشتد حتى تطور الأمر ليصل الى مرحلة الانقلاب قاده مقاتلون أجانب وعرب».

ولفت رباح إلى أنه «في احد الأيام أثناء ما كنت متواجدا في احد الدور في منطقة شعفة حضر لي الإرهابي احمد شقيق أبو بكر البغدادي وحارسه الشخصي بصحبة شخص لا اعرفه يكنى ابو هاجر وطلب مني الذهاب معه إلى مكان لم يحدده».

ويؤكد «ركبت العجلة وهي نوع كيا حمل وقاموا بعصب عيناي حتى لا أتمكن من مشاهدة الطريق او المكان الذي كنا قد ذهبنا اليه وبعد وصولنا الى المكان وفتح عيني فوجئت بوجود ابن عمي وصديق الطفولة ابو بكر البغدادي ما شكل صدمة لي ومفاجأة كبرى لم أتوقعها قط».

ويوضح رباح «كان ابو بكر يقطن في بيت بسيط صغير لا تتجاوز مساحته 150 متراً وكان بصحبته رجل عربي يبدو عليه انه جزراوي (سعودي) فبدأ يسألني عن أخباري وعن أحوالي ومصير الأسرة وطلب مني نقل العائلات الى مكان امن خشية من تعرضهم لمكروه كون المعارك أخذت تشتد فضلاً عن الخلافات التي بدأت تعصف بالتنظيم».

وقال الإرهابي «أخبرت الخليفة أبو بكر أن هناك خلافات حادة عصفت بالتنظيم سببها اختفاؤك او تأخر ظهورك على الساحة وادعاء المقاتلين العرب بعدم وجود خليفة حتى انه في إحدى المرات اثناء ما كنا متواجدين في احد المساجد خرج احد المقاتلين التونسيين وقال لا يوجد خليفة؟ متسائلاً بصوت عال: أين الخليفة؟».

ونوه الى ان «البغدادي اخبرني بالنص بأننا غرقنا بالأشخاص الذين يعملون ضدنا وانه كان على علم بكل ما يحدث، هذه الخلافات أخذت تشتد حتى تطور الأمر ليصل الى مرحلة الانقلاب قاده مقاتلون أجانب وعرب»، مبيناً أن «ابرز من كان يروج للخلافات ويدعي بعدم وجود خليفة هم التونسيون في صفوف التنظيم، وكنا نعاني أيضاً من السعوديين المنخرطين في صفوف التنظيم لتشددهم وتطرفهم المبالغ فيه».

وبين رباح أن «الخليفة كان قد بان عليه التعب والإرهاق وعلامات التقدم في السن وكان يعاني من الم نتيجة للعملية الجراحية التي أجراها في إذنه اليسرى في منطقة البو كمال السورية ».

وأضاف «لم يكن البغدادي بعيداً من منطقة شعفة السورية حيث استغرقنا من الوقت للوصول الى المكان الذي كان يمكث فيه من 10 إلى 15 دقيقة من مكان تواجده لحين الوصول إليه ما يدل على ان المكان لم يكن بعيداً او خارج المنطقة على الأقل».

واكمل قوله «ودعني ابو بكر البغدادي وخرجت بالطريقة نفسها التي دخلت بها معصوب العينين وكان قد كرمني بمبلغ من المال وكنت انا الوحيد من أقربائه الذي التقيت فيه وهو اللقاء الأول والأخير بعد ان أصبح ابو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية».

الى الدول ذات الاغلبية الاسلامية التي تريد محاربة الارهاب

د. سوزان ئاميدي

فى اي دولة معنية تريد حقا مواجهة التطرف والإرهاب عليها اولا ان تفهم وتعترف بالعوامل والاسباب التي ساعدت على وجوده , ومن ثم رسم سياسة عامة لهذه المواجهة ، فالعلاج من التطرف والإرهاب ياتي من خلال :

1. ضرورة ان يكون التحول الديمقراطي والمشاركة عنصر اساس من عناصر العمل السياسي ، وهذا يعني إتاحة فرص التعبير السياسي ، وتداول السلطة ، ونزاهة الانتخابات ، وممارسة الرقابة الشعبية.
2. التركيز على الواقع التربوي للطفل وابعاده عن كل ثقافة عدائية
3. الاهتمام بالبرامج التعليمية لما لها مكانه مهمة ومؤثرة
4. التعرف على تجارب بعض الأنظمة في التعامل مع التيارات الإسلامية المعارضة.
5. على المثقفين ان يتحول جهدهم الى اعمال تنويرية شعبية .
6. اعادة النظر في اسلوب المؤسسات الاسلامية في مجال الارشاد والتوجيه وان تنفتح هذه المؤسسات على العالم .
7. إعادة النظر في التراث القومي والاسلامي ، بما يضمن قيم التعددية السياسية ، والحرية الفكرية ، وإبراز دور المرأة ، والشورى.
8. تكثيف الحوارات الوطنية والتي بدورها تعزز صياغة التوجهات العامة وبالتالي تضمن المشاركة الوطنية في مواجهة الازمات.
9. التزام الاجهزة الامنية بالقوانين في تعاطيها مع ملف الارهاب ومواجهتها والتنسيق مع الأجهزة الاعلامية ايضا . بمعنى آخر عدم القيام باعمال مستفزة او معززة للتعصب والارهاب من حيث لا تددري
10. ايجاد حلول جذرية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية خاصة المتعلقة بالشباب .
11. تكريس ثقافة المجتمع المدني .

حقائق مثيرة عن الجزيرة الموبوءة في العراق

فيلي / ايمان حبيب

أكثر من 36 ألف كيلوغرام أسقطتها طائرات التحالف الدولي الثلاثاء على «جزيرة كنعوص» التي وصفها قائد المهمات الخاصة في القوات المشتركة ميجور جنرال إيريك هيل جزيرة داعش «الموبوءة».

ونشر التحالف الدولي شريط فيديو على تويتر يوثق الغارات الجوية وكمية القنابل التي أسقطت على المنطقة باستخدام مقاتلات F15 وF35 تابعة للتحالف بقيادة الولايات المتحدة.

وتأتي هذه الضربات ضمن عملية أطلقتها قوات مكافحة الإرهاب بالتنسيق مع التحالف الدولي سميت «التراب الأسود» وبهدف ملاحقة مسلحي داعش في منطقة كنعوص.

أين تقع جزيرة كنعوص؟

تقع قرية كنعوص على بعد نحو 30 إلى 40 كيلومترا شمال قضاء الشرقاط التابع لمحافظ صلاح الدين ويفصلها عن محافظة نينوى.

وتبعد جزيرة كنعوص أو «زور كنعوص» نحو 10 كيلومترات شمال القرية وهي منطقة مليئة بالقصب غير مأهولة بالسكان ويحيط بها نهر دجلة من كل جانب هو ما جعل السكان يطلقون عليهم اسم جزيرة.

وتسيطر قوات اللواء 51 التابعة للحشد العشائري على قرية كنعوص، لكن جزيرة كنعوص لم تكن مؤمنة بالكامل من قبل، لصعوبة الوصول إليها، وفقا لمراسل راديو سوا في صلاح الدين.

ويعتقد أن تنظيم داعش كان يمتلك العديد من المضافات في المنطقة ويستغل طبيعتها الجغرافية وكثافة الأشجار فيها للاختباء وتنفيذ عمليات ضد قوات الأمن العراقية.

موقع استراتيجي

وتحظى المنطقة بموقع استراتيجي مهم باعتبارها كانت بمثابة مفترق طرق يمكن من خلاله الوصول إلى محافظات كركوك وديالى وصلاح الدين والأنبار ونينوى، كما أن لديها اتصالا جغرافيا بمناطق قريبة من الحدود العراقية مع سوريا.

ويقول المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول إن «جزيرة كنعوص كانت من أهم المناطق التي يختبأ بها عناصر تنظيم داعش وكانت بمثابة مأوى أمن لهم لانهم يعتقدون أن قوات الامن العراقية لم تكن قادرة على الوصول إليهم».

ويضيف رسول في حديث لموقع «الحرة» أن «المعلومات المتوفرة لدى قوات الأمن العراقية تشير إلى عددا من عناصر القادمين من سوريا كانوا يختبؤون في جزيرة كنعوص منذ فترة».

ولم يعط رسول تفاصيل عن عدد عناصر داعش المتواجدين في المنطقة أو الذين قتلوا في الضربات الجوية لكنه أشار إلى أن الغارات أسفرت عن تدمير مواقع تابعة للتنظيم وتدمير مخازن أسلحة وزوارق».

ويقول مراسل راديو سوا في صلاح الدين إن معلومات حصل عليها من مصادر موثوقة تؤكد أن أعدادا كبيرة من عناصر تنظيم داعش كانوا يتواجدون في جزيرة كنعوص.

ويضيف أن «عددا من مسلحي داعش حاولوا الهروب الى مناطق جبلية وعرة قريبة باستخدام الزوارق لكن الغارات أجهزت عليهم».

و لا يزال تنظيم داعش يحتفظ بخلايا نائمة تنشط في بعض الأحيان وخصوصا في المناطق الصحراوية الحدودية مع سوريا، ولا تزال قادرة على تنفيذ اعتداءات مماثلة.

وتشارك القوات الأميركية في عمليات عسكرية إلى جانب القوات العراقية في المناطق الصحراوية الحدودية لملاحقة الخلايا النائمة لتنظيم داعش.

وكان للتحالف الدولي دور كبير في دعم القوات العراقية خلال معاركها لطرد تنظيم داعش من البلاد، وإعلان «النصر» عليه في نهاية العام 2017، بعد أكثر من ثلاث سنوات من المعارك الدامية.

رفض شعبي لاستقبال قنابل موقوتة ..
ما مصير عوائل الدواعش في العراق؟

فيلي / ماجد محمد صالحان

فمن يبدو أن مصير آلاف النازحين في العراق، لا سيما عائلات الدواعش، سيبقى مترنحاً بين قسوة المخيمات وحرمانها، وبين رفض العديد من المناطق استقبالهم أو عودتهم إلى ديارهم.

فقد تصاعدت، الاثنين، أصوات أهالي محافظة صلاح الدين رافضة استقبال «عائلات الدواعش» في المدينة، بعد أن تم ترحيلهم من مدينة الموصل باتجاه محافظاتهم.

ورفض أهالي قضاء الشرقاط استقبال هؤلاء النازحين في مخيمات القضاء، معتبرين أنهم عائلات قتلة أبنائهم الذين سقطوا على يد تنظيم داعش، لا سيما أن بعضهم معروف من كل السكان خلال فترة سيطرة التنظيم على المدينة منذ حزيران 2014.

وبعد الرفض الشعبي الذي قوبلت به تلك العائلات في الشرقاط، اتخذت السلطات العراقية المعنية قرار نقلهم إلى مدينة تكريت شمال بغداد، لكن الأهالي خرجوا بدورهم، مطالبين بعدم استقبالهم في المدينة، ومعتبرين أنهم قنبلة موقوتة.

قنبلة موقوتة

وتعليقاً على هذا الرفض، قال ياسر الناصري، أحد سكان تكريت «نرفض عودة عوائل الدواعش لأنهم قنابل موقوتة، كما أنهم لم يتبرأوا من أبنائهم في التنظيم، بل ساندوهم ومشوا معهم إلى أن وصل البعض منهم إلى سوريا وتركيا، في إشارة إلى هرب عناصر داعش نحو سوريا وتركيا» .

وأضاف: «نطالب الحكومة العراقية بإخراجهم من المخيمات في تكريت وإعادتهم كل حسب منطقته، لأن استمرار تواجدهم وبقاءهم سوف يتسبب بمشاكل جمة، ولربما يزودون أبناءهم الدواعش بالمعلومات، فيشكلون خطراً على السكان».

من جانبه، أوضح قائم مقام الشرقاط علي الدودح ، أن لغطاً كبيراً رافق نقل تلك العائلات من مخيمات جنوب الموصل وديبكة وحمام العليل والجدعة.

وأضاف: «نحن كحكومة محلية نفذنا أوامر الدولة العراقية، فعندما قررت وزارة الهجرة غلق ملف النازحين، وإعادة كل عائلة إلى محافظتها، تبين أن معظم العائلات التي تنتمي في الأصل إلى صلاح الدين، من قضاء الشرقاط، كما أن معظم تلك العائلات لديها أبناء في صفوف داعش، لذا أتى رفض الأهالي مدوياً وقاطعاً».

عائلات من خارج صلاح الدين

في المقابل، أكد عضو مجلس محافظة صلاح الدين خزعل حماد القيسي، أن الجديد بالموضوع هو قدوم عائلات من خارج المحافظة.

إلا أنه أوضح أن «الحكومة المحلية والأجهزة الأمنية استوعبت المشكلة وحلتها، وقد عادت معظم العائلات سواء باتجاه الأماكن التي نزحت منها، أو نحو مناطق أخرى آمنة بالاتفاق مع العشائر».

وأضاف القيسي: «نقلنا اليوم 400 عائلة أتت من نينوى إلى الشرقاط، وبعدها إلى مخيم الشهامة في تكريت».

كما أوضح أن تلك الحادثة هي ما أثار اللغط، لافتاً إلى أن تلك العائلات لم تكن في مخيمات النزوح، بل كانت مع عناصر التنظيم في نينوى وسوريا، وبعد أن خسر داعش المعركة، وقتل من قتل، وهرب من هرب من عناصر التنظيم، تركوا عوائلهم للأقدار، فلجأت إلى مخيمات النازحين في «الهول» بسوريا وغيرها من المخيمات في العراق. وأكد أن السلطات المحلية تبحث عن حل إنساني لتلك العائلات.

من: العربية نت

عراقيات يشتكين من تأثير الفاشينيستاز

نتعرّض للتجريح والإساءة بسبب أجسادنا الممتلئة

فيلي / سندس ميرزا

تتصاعد صورة الجسد المثالي والوزن المثالي في السنوات الماضية، وفق عدة معايير أسهمت مواقع التواصل في انتشارها، مثل الجسد النحيل مع مؤخرة أو صدر بارزين، وهو ما ركزت عارضات الأزياء و»الفاشينيستاز» على إبرازه في صورهن المنشورة في إنستغرام تحديداً. ورغم ظهور عارضات أزياء بأجساد ممتلئة وغير مثالية بالمعنى التجاري، وعارضات من ذوي الإعاقةأو الأمراض الجلدية اكتسبن شهرة عالمية، إلا أن الصورة المتكررة والأكثر شيوعاً لذلك الجسد «المفلتر» عشرات المرات.

وكانت دراسة استقصائية لمنظمتين بريطانيتين صحيتين، أجريت على 1500 شخص أعمارهم بين (18-24) عام 2017، وصلت لنتيجة مفادها أن «إنستغرام» هو «الأسوأ في سبعة من 14 معيارا خاصاً حول يتعلق تأثيره السلبي على النوم وصورة الجسم وعملية التحرش الإلكتروني ومشاعر القلق والاكتئاب والوحدة».

وجاء في الدراسة أن محتوى إنستغرام جعل الكثير من الفتيات يشعرن أنهن أقل من أخريات عاديات يعرضن ثيابهن كل يوم بأجساد نحيلة.

«ارفع صوتك» التقى بعض النساء العراقيات اللواتي يعانين مما دعونه «الإساءة والتجريح» لقاء مظهرهن، وهن من صاحبات الأجساد الممتلئة، لدرجة أن بعضهن بدأ يفقد الشعور بالرضى عن النفس جرّاء شيوع الصورة المفترضة لـ»الجسد المثالي».

أثناء التسوّق..

تعاني قصواء محمد (33 عاماً) بشكل متكرر من الإساءة لها عبر أسئلة أو كلمات عابرة، أو سلوكيات، خاصة أثناء تسوقها في متاجر الملابس لإيجاد ما يناسبها.

مثلاً، تقول «ما إن أدخل المحل التجاري وأشرع بتقليب الملابس المعروضة لاختيار ما يناسبني من المقاسات حتى يبدأ صاحب المحل بلفظ عبارات تشعرني بالإحراج، مثل لا يوجد على مقاسك ملابس، أو لا تتعبي نفسك في البحث ليس لدينا ملابس للأوزان الكبيرة».

وتضيف قصواء إن وزنها تجاوز 95 كلغ، وذلك بسبب تعاطيها علاجات طبيّة معيّنة، مشيرةً إلى أن «البعض لا يهتم لمشاعر الشخص البدين، ولا يفكر بسلوكه وكلماته قبل قولها وفيما إذا كانت جاحة أم لا».

وتُعد فرصة الزواج أو الحصول على «عريس مناسب» أحد الأمور التي تقول عنها سناء هاشم (29 عاماً) «صعبة المنال بالنسبة للفتيات صاحبات الأوزان الممتلئة، لأن الشباب لا ينظرون لهن كزوجات مناسبات».

وتعتقد سناء أن الاحتكام إلى الوزن لتحديدخيار الزواج «تمييز» مضيفةً «يغذّي شعوري بأنني امرأة بلا مشاعر ولا تستحق الارتباط برجل أو حبيب مثل الرشيقات من النساء».

وتتابع: «ربما أتفهم رأي الرجل تجاه شكل أو حجم أجسام النساء، ولكن ما لا أفهمه بالفعل هو رأي المرأة نحو وزن امرأة أخرى، وما تحمله تجاهها من سخرية واضطهاد، وكأنها تحاول الانتقاص منها بشكل ما».

الشعور بالخزي

تقول هنادي محسن (41 عاماً) إن أكثر ما يزعجها ويثير غضبها، بل ويدفعني للشعور بالخزي، هو «نصائح الناس، خاصة من الذين لا تعرفهم شخصياً، حول ضرورة تقليل تناول الأطعمة، وكأن البدينة تأكل بشراهة غير متوقعة».

وتضيف هنادي التي زاد وزنها مباشرة بعد ولادة طفلتها (عمرها 3 أعوام): «لا أريد عطفهم هذا عليّ، وتستفزني كلمات يقولونها مثل (خطية أو مسكينة سمينة)!».

من جهتها، تقول الخبيرة في علم النفس الاجتماعي الدكتورة بشرى الياسري، إن الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي «روجّوا لفكرة المرأة الرشيقة، لدرجة ربطهم الجمال والأنوثة بالوزن، ما يؤثر بشكل سلبي على النساء ورضاهن عن أنفسهن».

وتضيف «نجد ذوات الأجساد الممتلئة يشعرن بعدم الثقة بالنفس، ويبتعدن عن الاختلاط بالناس أو إقامة علاقات مع الآخرين خشية الأذى النفسي، حتى أن كثيرات ينفعلن عضباً من جراء أية مزحة تتعلق بالوزن، ما يدفع بعضهن لزيادة أوزانهن بشكل مفرط، كأن المسألة تعمل بطريقة عكسية».

فنان يهودي عراقي

يعيد ترميم ما دُمر من آثار عراقية بطريقة فريدة

يلجأ راكوفيتز إلى إعادة بناء تلك القطع الأثرية من مخلفات مواد استهلاكية، كعلب المواد الغذائية الفارغة وورق تغليف الحلويات وورق الصحف

إن الجامع الوحيد بين كل تلك المتناقضات هو خيال الفنان الأمريكي العراقي الأصل مايكل راكوفيتز الجامح، ونزوعه لخلق نوع من الصدمة لمشاهد أعماله تنقله من حالة التلقي السلبي إلى المشاركة الفاعلة في قلب التجربة الفنية التي تقدمها أعماله. وهي ليست صدمة شكلية فحسب، بل صدمة وعي تهدف إلى إيقاظ وعي المشاهد وإثارة الأسئلة لديه، وهذا ما يفسر كثافة الأفكار والشروحات والتعليقات التي ترافق أعماله الفنية.

يقوم فن راكوفيتز على تحدي عوامل الغياب والتدمير والاندثار وإعادة إحياء ما تدمره وبعثه أو تجسيده بمواد مختلفة عبر وسائل فنية تستثمر المهمل من الأشياء والشائع والمعاد تدويره. فتراه يعيد بناء الآثار العراقية المدمرة والمسروقة باستخدام علب دبس فارغة أو أوراق تغليف حلويات ومنتجات غذائية، أو يقوم بعكس ذلك بإعادة إنتاج كتب مقدسة احترقت على أيدي النازيين أو في قصف جوي خلال الحرب العالمية الثانية ببقايا أحجار من تمثالي بوذا الأثريين اللذين فجرهما مقاتلو طالبان في باميان

ما الذي يجمع بين جلال المنحوتات الأثرية ومواد تغليف المنتجات الغذائية والحلويات وعلب الأغذية الفارغة، أو بين الرئيس المصري جمال عبد الناصر والمغني جون لينون وبين تاريخ فرقة البيتلز البريطانية وتاريخ حلم الوحدة العربية أو الصراع العربي الإسرائيلي، أو بين زخارف المباني بطراز الأرت ديكو ومذبحة الأرمن في 1915، أو بين سكان أستراليا الأصليين والأممية الثالثة؟

فيلي / محمد جمال

بأفغانستان، أو يعيد تشكيل زخارف «الأرت ديكو» في مباني اسطنبول من عظام في إحالة إلى مذبحة الأرمن.

جذور عراقية

لا تتوقف أعمال راكوفيتز عند حقل فني أو إبداعي تشكيلي محدد، بل تتحدى تلك الحواجز بين الفنون والحقول المعرفية لتجمع بين حقول مختلفة كالجماليات (الاستطيقا) والسياسة والثقافة الشعبية. بحسب تقرير لبي بي سي

وتجد تلك التعددية جذورها في الأصول المتعددة لعائلة راكوفيتز، فهو فنان أمريكي ولد في نيويورك من أسرة يهودية مهاجرة من العراق في أربعينيات القرن الماضي، يرجع نصفها إلى أصول يهودية عراقية والنصف الآخر إلى أوروبا الشرقية. وقد ولدت أمه في مومباي في الهند حيث كانت عائلته تعمل في التجارة ما بين الهند والعراق.

كولاج لراكوفيتز

وضع راكوفيتز كولاج لزعماء وقادة في الشرق الأوسط على غلاف اسطوانة شهيرة للبيتلز

وعلى الرغم من أنه لم يزر العراق أبدا، إلا أن موروث طفولته وما كان

احاول أن أجعل ... مشاهد التدمير تجري بطريقة ما بشكل معاكس، ولكن من دون إنكارها

وضع راكوفيتز كولاج لزعماء وقادة في الشرق الأوسط على غلاف اسطوانة شهيرة للبيتلز

يستمع إليه من أحاديث بالعربية داخل عائلته المهاجرة، وما يسمعه من موسيقى أو ما يتذوقه من أطعمة عراقية، عادت لتنبعث لديه وتشكل ثيمات أساسية في فنه لاحقا.

وقد وجد هذا الموروث طريقه إلى إبداع راكوفيتز الذي ظلت موضوعات مثل الهجرة والنزوح والاقتلاع من الجذور وغياب المكان أو تدميره، قضايا ضاغطة على ذاكرته ويحرص على أن يجعل من فنه وسيلة لمقاومتها، أو كما أوضح في مقابلة سابقة مع بي بي سي بقوله: «أحاول أن أجعل ... مشاهد التدمير تجري بطريقة ما بشكل معاكس، ولكن من دون إنكارها».

وقد حرص المعرض الذي استضافه غاليري وايت تشابل، وهو أكبر معرض يقام لراكوفيتز في العاصمة البريطانية، على تقديم صورة شاملة لأبرز مشاريعه وأعماله الفنية في مراحل حياته المهنية المختلفة. وتوزع على طابقين في الغاليري، وقسم إلى عدد من القاعات المنفصلة التي ضمت مشاريعه الفنية المختلفة، التي تبدو وكأنها معارض متعددة داخل معرض واحد.

أشباح نمرود والثور المجنح

معرض مايكل راكوفيتز

يلجأ راكوفيتز إلى إعادة بناء تلك القطع الأثرية من مخلفات مواد استهلاكية، كعلب المواد الغذائية الفارغة وورق تغليف الحلويات وورق الصحف

يحتل مشروع «العدو الخفي يجب أن لا يوجد» مساحة واسعة من معرض راكوفيتز، وهو مشروع ضخم بدأ العمل به منذ عام 2007 ويهدف إلى إعادة تجسيد أو إحياء آلاف القطع من الآثار العراقية التي دُمرت أو فُقدت في أعقاب الغزو الأمريكي للعراق، ولاحقا في عمليات التدمير المنظمة على أيدي مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

ويلجأ راكوفيتز إلى إعادة بناء تلك القطع الأثرية من مخلفات مواد استهلاكية، كعلب المواد الغذائية الفارغة وورق تغليف الحلويات وورق الصحف وما شابه، ويلعب على مفارقة إعادة بناء هذا العالم القديم الذي تقوضه حضارة الاستهلاك المعاصرة التي نعيش في خضمها من مخلفاتها نفسها.

وتمتد هذه المفارقة إلى استعارة العنوان :»العدو الخفي الذي يجب ألا يوجد»، الذي استعاره من عنوان أحد أجزاء شارع الموكب الممتد في بوابة عشتار في مدينة بابل الأثرية في بلاد ما بين النهرين، والتي يترجمها من الأكادية «Aj-Ipur-Shapu» ويمكن ترجمتها أيضا «لن يمر عدو».

وفي قلب هذا المشروع تقع إعادة بناء الثور المجنح «لاماسو» الذي كان أمام بوابة نرغال في عاصمة الدولة الآشورية القديمة نينوى، والذي دمره مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2015.

وقد استخدم راكوفيتز أكثر من 10 آلاف من علب الدبس الفارغة، والدبس هو المنتج الصناعي الأبرز في العراق الذي يشتهر بإنتاجه من أجود أنواع التمر الذي تُثمره أشجار النخيل فيه، ونصب الثور المجنح في عام 2018 على القاعدة الرابعة في ساحة الطرف الأغر (ترافلغر سكوير) في قلب العاصمة البريطانية لندن.

وفي تموز/يوليو الماضي، نشر راكوفيتز كتابا عن الطبخ والأكلات التي تعتمد على الدبس العراقي، مستعيرا عنوانه من الحديث النبوي «لا يجوع أهل بيت عندهم التمر». وسبق له أن استثمر فكرة الطبخ والطعام في مشروعه «مطبخ العدو» الذي اعتمد على وصفات لأطعمة بغدادية بمساعدة أمه، وقام بعمل مطبخ لإعدادها في شاحنة صغيرة تدور في المدن الأمريكية لتقدم الأطعمة العراقية بالتزامن مع الحرب على العراق في عام 2003، وقد استعان لاحقا بمحاربين قدامى خدموا في الجيش الأمريكي في العراق لتقديم هذه الأطعمة.

كما ظل لسنوات يقيم ورش عمل

لتعليم الطبخ العراقي للأمريكيين، وللأطفال على وجه الخصوص. مستثمرا أن يصبح فضاء تقديم الطعام مناسبة للمناقشات عن العراق والحرب لتبديد كثير من الصور النمطية والمفاهيم المضللة والخاطئة التي تكتنف رؤية الآخر في الغالب في الثقافة الشعبية.

وفي السياق ذاته قام بشراء طقم صحون صينية مسروق من أحد قصور الرئيس العراقي السابق صدام حسين من موقع إي باي، واستخدمها لتقديم الدبس والراشي (الطحينة) في مطعم في نيويورك.

وفي هذا المشروع يلعب راكوفيتز على التشابه بين كلمة عدوانية «hostility» وضيافة «hospitality» في اللفظ الإنجليزي، حيث تقلب إضافة حرف واحد العدوان إلى ضيافة وترحيب.

بعد اجتماعي

مايكل راكوفيتز

يقول راكوفيتز: «أحاول أن أجعل ... مشاهد التدمير تجري بطريقة ما بشكل معاكس، ولكن من دون إنكارها»

ويظل هذا البعد الاجتماعي حاضرا في معظم مشاريع راكوفيتز، ففي مشروعه باراسايت « ParaSITE» الذي بدأه في عام 1997، يلعب في كتابة الكلمة التي تعني طفيلي ليحولها إلى مقطعين لتعني المكان المجاور أو الملتصق بمكان آخر.

ويستخدم راكوفيتز مواد معاد تدويرها كالأكياس البلاستيكية لصنع تكوينات بلاستيكية يمكن نفخها عند وضعها على شبابيك المباني أو أي مصدر تهوية آخر لاستخدامها كأماكن لسكن المشردين، مستفيدين من تدفئة البنايات التي توضع قربها.

وفي معرضه الأخير، يستخدم الأسلوب

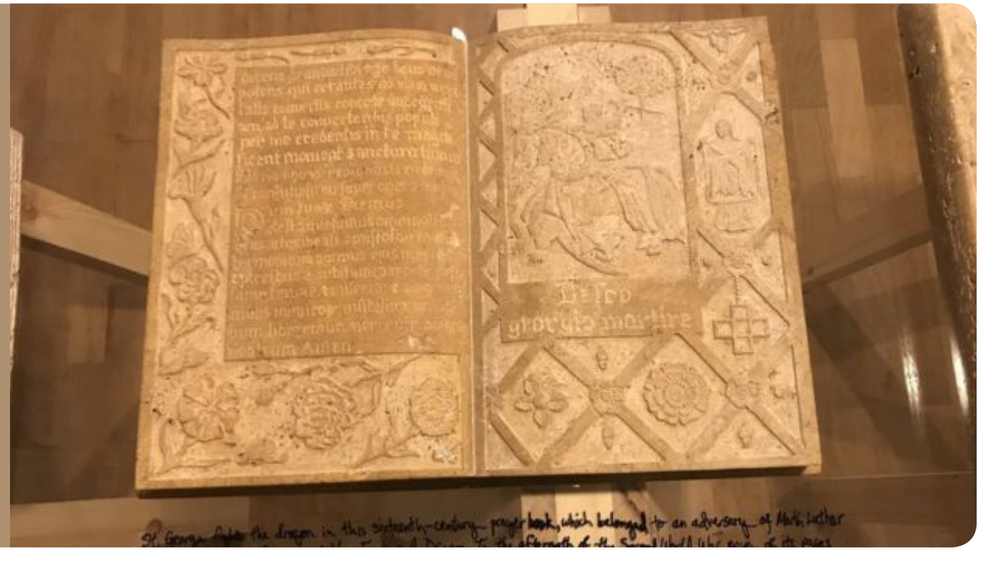

تحتت الكتب من أحجار نقلت من منطقة باميان، حيث فجر مسلحو طالبان التمثالين الضخمين المنحوتين من القرن السادس لبوذا

ذاته لنرى مجسما بلاستيكيا لمبنى مُجمع مشروع إسكان شعبي في سانت لويس بولاية ميسوري، صممه المعماري الشهير مينورو ياماساكي عام 1956، (وهو مصمم مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك)، لإسكان نحو 10 آلاف شخص، في ما يشبه اليوتوبيا الحداثوية يحرص فيها على خلق فضاءات مفتوحة ومساحات خضراء وسط المباني، بيد أن مشكلات في التنفيذ أدت إلى حذف هذه المساحات، كما استحال المشروع لاحقا إلى مكان للعزل العرقي والاجتماعي للسود والطبقات الفقيرة، وقد فجرت المباني لاحقا في عام 1970 واستخدم ركامها لخلق تلال عالية استخدمت كأماكن لفيلات راقية للأغنياء فوقها.

وفي هذا العمل يرثي راكوفيتز هذا الحلم الأمريكي الذي نراه ينتفخ أمامنا في هذا الشكل البلاستيكي ثم ينهار من جديد خلال دقائق.

وفي مشروعه «الرجل الأبيض لا يحلم» عمل راكوفيتز مع السكان الأصليين لأستراليا، وأعاد معهم بناء نموذج نصب الأممية الثالثة للفنان الروسي فلاديمير تاتلين، والذي كان من المقرر أن ينصب وسط مدينة بطرسبورغ بارتفاع أعلى من برج إيفل لكنه لم ينفذ. وقد أعاد راكوفيتز بناء نموذج البرج من أخشاب وأسلاك وأنابيب وآجر من مشروع آخر لمجمع لإسكان السكان الأصليين في أستراليا في مدينة سيدني تُرك ليتدهور ثم هدم لاحقا.

وقد خصصت إحدى قاعات المعرض لوضع نموذج البرج مع عدد كبير من الشروحات والتخطيطات عن أبعاد المشروع ومصادره. وقد استخدم البرج أيضا كبرج بث لمحطة إذاعية خاصة بالسكان الأصليين.

كولاج لراكوفيتز

يمتلئ المعرض بالكثير من الصور والتذكارات من مسيرة فرقة البيتلز أو من منطقة الشرق الأوسط في الستينيات

عبد الناصر والبيتلز

في مشروع جرئ آخر تحت عنوان «الافتراق» يخلق راكوفيتز مسارا متوازيا بين ظهور جون لينون وفرقة البيتلز البريطانية وتفرق رموزها وانحلالها لاحقا وظهور جمال عبد الناصر وحلم الوحدة العربية وتطور الصراع العربي الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط.

وقد حرص على استخدام «كولاجات» من صور ومطبوعات واسطوانات صوتية ورموز وتذكارات وبطاقات تهنئة وتفاصيل أخرى من مرحلة الستينيات تتعلق بتاريخ البيتلز أو

أعاد راكوفيتز بناء نموذج نصب الأممية الثالثة للفنان الروسي فلاديمير تاتلين

مرحلة حكم عبد الناصر في مصر من المنطقة العربية عموما.

كولاج لراكوفيتز

وفي قلب المعرض يُعرض إلى جانب هذه الكولاجات فيلم فيديو لعرض تؤديه فرقة غنائية فلسطينية تحمل اسم «صابرين» جعلها راكوفيتز تعيد، فوق سطح أحد المباني في مدينة القدس، تقديم الحفل الغنائي الذي قدمته فرقة البيتلز فوق سطح أحد المباني في بريطانيا، فضلا عن مقاطع مصورة من جنازة عبد الناصر.

ويعمد راكوفيتز إلى كتابة شروحات وتعليقات ومقارنات للتفاصيل والتواريخ بخط يده إلى جانب الكولاجات الصورية التي وضعها، كما هي الحال في مقارنته بين وفاة عبد الناصر ومقتل نجم البيتلز جون لينون في شهر ديسمبر بفارق عشر سنوات بينهما. ويضع في أحد الكولاجات خبر مقتل لينون وبدء انتفاضة الحجارة الفلسطينية الأولى في التاريخ نفسه في الثامن من شهر ديسمبر/كانون الأول.

ويمتلئ المعرض بالكثير من الصور والتذكارات من مسيرة فرقة البيتلز أو من منطقة الشرق الأوسط في الستينيات أو ما يجمع بينهما على سبيل المثال: مقترح تقديم البيتلز لحفلة في ليبيا أو قرب الأهرامات في مصر، أو يقدم صورة لياسر عرفات على غلاف مجلة التايمز تشبه حركته فيها حركة نجم البيتلز جورج هاريسون على غلاف مجلة رولينغ ستون واضعا تحتهما تعليق متشابه «أبطال العودة» بالعربية والإنجليزية.

كما يضع عددا من الاسطوانات التي سجلتها شركة كولومبيا لعبد الناصر أو بن غوريون مع اسطوانات البيتلز وتبدو متشابهة في أغلفتها، أو يعيد تصميم غلاف اسطوانة شهيرة للفرقة نفسها واضعا كولاج من صور القادة والزعماء العرب معهم.

ثنائية هدم وبناء يقدمها راكوفيتز في أعماله وبأدوات مختلفة في كل مرة، ويقع في جوهرها نقده لحضارة الاستهلاك المفرط الرأسمالية التي نعيشها، والتي يستخدم في كثير من الأحيان، ضمن مفارقة ساخرة، منتجاتها بل ما تنتجه ثقافتها الشعبية

عمل مايكل راكوفيتز

أعاد راكوفيتز بناء نموذج نصب الأممية الثالثة للفنان الروسي فلاديمير تاتلين

«لكم اللحم ولنا العظم»

تحت هذا العنوان يكرس راكوفيتز إحدى صالات المعرض لاستذكار مذبحة الأرمن في عام 1915 مستعيدا زخارف نفذها حرفيون أرمنيون بأسلوب الآرت ديكو لتزيين مباني في مدينة اسطنبول التركية. حيث يملأ القاعة بتخطيطات ونماذج جبسية لمثل هذه الزخارف، فضلا عن إعادة تشكيلها باستخدام عظام بشرية أو حيوانية.

وفي قاعة ثانية يضع راكوفيتز مجموعة من الكتب المنحوتة من الحجر لكتب قد احترقت مزاوجا بين الكتب اليهودية المقدسة التي أحرقها النازيون وتلك الكتب التي احترقت في قصف عرضي لطائرات القوة الجوية الملكية البريطانية لمكتبة فريدريكيانوم في مدينة كاسل الألمانية عام 1941، وتفجير تمثالي بوذا الضخمين في أفغانستان. وقد نحتت هذه الكتب بمساعدة نحاتين وحرفيين من أفغانستان وإيطاليا، من أحجار نقلت من منطقة باميان، حيث فجر مسلحو طالبان التمثالين الضخمين المنحوتين من القرن السادس لبوذا.

عمل مايكل راكوفيتز

نحتت الكتب من أحجار نقلت من منطقة باميان، حيث فجر مسلحو طالبان التمثالين الضخمين المنحوتين من القرن السادس لبوذا

وحوط راكوفيتز هذه المنحوتات بخزانات ضمت عددا من الكتب المقدسة القديمة أو لُقى أثرية أو أحجار وشظايا التقطت من موقع تفجير تمثالي بوذا أو حطام برج التجارة في نيويورك وموقع انفجار المكتبة الألمانية أو موقع تجربة تفجير نووي في المكسيك.

ثنائية هدم وبناء يقدمها راكوفيتز في أعماله وبأدوات مختلفة في كل مرة، ويقع في جوهرها نقده لحضارة الاستهلاك المفرط الرأسمالية التي نعيشها، والتي يستخدم في كثير من الأحيان، ضمن مفارقة ساخرة، منتجاتها بل ما تنتجه ثقافتها الشعبية من نتاج «كيتش» (مصطلح فني ترجع أصوله إلى كلمة ألمانية استخدمت في القرن التاسع عشر لوصف الإنتاج الفني الرخيص والأشياء التي لا قيمة لها، واتسع استخدامه لاحقا للتعبير عن مجمل نتاج ثقافة الاستهلاك) لإعادة بناء ما تهدم.

يمتلئ المعرض بالكثير من الصور والتذكارات من مسيرة فرقة البيتلز أو من منطقة الشرق الأوسط في الستينيات

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE , MEDIA
FOR FAILY KURD